النازحون في حضرموت: المشكلات والآثار

دراسة اجتماعية

أ.د. فتحية محمد باحشوان

25. يونيو. 2021

جميع حقوق الطبع محفوظة لمركز يمن انفورميشن سنتر
ولايسمح بإعادة طبع المجلة أو أي جزء منها او نقلها دون إذن خطي مسبق من المركز
www. yemeninformation.org
البريد الإلكتروني: YIC@ yemeninformation.org
مكتب صنعاء: 216282-1-967 - مكتب عدن: 772415913 - مكتب إب: 425622-04

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع النزوح في حضرموت ومدى تقديم الخدمات العامة للنازحين وتسليط الضوء على المشكلات التي يعانون منها، والتعرف على الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية عليهم، وأثرها على الأسرة والفرد. ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي من خلال طريقة المسح الاجتماعي بالعينة، واستخدمت الباحثة أداة الاستبيان لجمع البيانات حيث تم تطبيق هذا الدراسة على مجموعة من الأسر النازحة الموجودة في مخيمين في مدينة المكلا، هما مخيم بويش ومخيم ابن سيناء، بلغ عددها (53) عينة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن السبب الرئيس للنزوح هو وجود الصراع المستمر في المناطق المختلفة من اليمن، وهذا ساهم في افتقار الكثير من الأسر النازحة إلى الخدمات الأساسية للحياة كخدمات المياه والكهرباء والخدمات الصحية، كما يُحرم كثير من الأطفال من إكمال التعليم بسبب عدم امتلاكهم لأوراق الثبوتية الخاصة بمستوياتهم الدراسية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن غياب الرجال في إطار مخيمات اللاجئين يعرض النساء اللواتي يترأسن عائلاتهن للتهميش من ناحية إدارة شؤون الأسرة بحيث يتم عزلهن عن لجان إدارة المخيمات ولا يعهد إليهن استلام المعونات، كما أوضحت الدراسة ارتفاع نسبة الفقر مع انتشار ظاهرة البطالة في المناطق المستضيفة للنازحين، وانتشار بعض الظواهر السلبية مثل التسول والسرقة والاختطاف وغيرها.

المقدمة:

تعد مشكلة النزوح من المشكلات التي تؤرق الضمير الإنساني، بل ومن التحديات التي يواجهها المجتمع الدولي منذ زمن بعيد. وقد أصبحت هذه المشكلة اليوم من أكثر القضايا إلحاحاً لا سيما مع ازدياد عدد اللاجئين لتعدد أسباب اللجوء والنزوح وازديادها. وتتعرض هذه المجموعات للمعاناة وانتهاكات متكررة لحقوقهم في ظل ضعف آليات الحماية الدولية لهذه المجموعات، وتقاعس المجتمع الدولي في القيام بمسؤولياته تجاه اللاجئين والنازحين، ودخول المشكلة الإنسانية في دائرة مصالح الدول.

إن الصراعات هي ظواهر بشرية قديمة قدم الحياة، وموجودة منذ الأزل؛ فقد أخذت طابعًا متصاعدًا تتسم بالعنف الشديد وتضعف المشاركين فيها. كما أن للحرب آثاراً مدمرة تنال مختلف نواحي الحياة، وتزيد من وطأتها على النساء، لا سيما الآثار الاقتصادية وازدياد معدلات الفقر في أوساط الأسر.

والذي لا شك فيه أن الجميع متضرر في الصراعات كل حسب حالته؛ إذ ينشغل الرجال بالصراع ويسبب غيابهم اضطرابًا في الأسرة والنسيج الاجتماعي، فيما النساء والأطفال يتضررون بشكل خاص؛ ففي كل الصراعات تستباح الحرمات، وتتجاوز الأطراف المتصارعة كل الخطوط الحمراء، وتُرتكب الكثير من الجرائم الجسدية والجنسية وغيرها من الجرائم البشعة.

يعاني اليمن في معظم مناطقه أوضاعاً مأساوية منذ بدء الاقتتال الداخلي والتدخل الخارجي؛ فقد تعرض الكثير من السكان لشتى أنواع الانتهاكات والعنف تحت وطأة إطالة أمد الأزمة والصراع في البلد، مما أضر بمصالح الشعب اليمني ومقدراته، فضلاً عن قتل آلاف المدنيين وتعرضهم لجروح بالغة، كان معظمهم من النساء أو الأطفال، ودمار المنازل جراء الاحتراب الداخلي. وقد أفاد تقرير صادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بأن الصراع الدائر في اليمن قد تسبب في تراجع التنمية البشرية بمقدار عشرين عاماً. وخلف هذا الصراع المتواصل منذ 2014 عواقب مدمرة، منها مصرع نحو (250.000) شخص بشكل مباشر بسبب العنف أو بشكل غير مباشر بسبب انعدام الرعاية الصحيّة وشح الغذاء. وللصراع آثار سلبية واسعة النطاق تجعل اليمن من بين أكثر بلدان النزاعات تدمراً (الأمم المتحدة: 2019).

وقد أدت الصراعات الدائرة إلى نزوح الآلاف من المناطق الساخنة، ونتيجة لهذا النزوح تعرضت كثير من النساء للانتهاكات أو للعنف، علاوة على فقدان

الممتلكات أو السكن أو المعاناة النفسية أو الجسدية خلال عملية النزوح إلى مخيمات تفتقر لأدنى وسائل العيش الكريم من مسكن ومأكل، أو انعدام الخدمات الصحية وفقدان الخصوصية في المخيمات التي تتصف بحشر عدد من الأسر في خيمة أو في غرفة واحدة، أو استخدم دورة مياه واحدة. كما برزت كثير من مشكلات الأمراض النفسية، وهي حالات من الضغط النفسي تتجاوز قدرة الإنسان على التحمل والعودة إلى حالة التوازن الدائم بعدها، ويكون أثرها على الأطفال أكثر من غيرهم، إضافة إلى أن الآثار النفسية التي تخلّفها الصراعات تختلف بين الأشخاص الذين عاشوها إمّا بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر، كما تختلف ردود أفعالهم بمقدار تفاعلهم مع الحدث وبمدى تأثرهم به.

محافظة حضرموت واحدة من المحافظات التي استقبلت أعداداً كبيرة من النازحين؛ فمنذ العام 2015 وهي وجهة يقصدها المجبرون على مغادرة مناطقهم؛ حيث استقبلت في العام 2015 نازحي عدن وأبين الذين فاق عددهم (50.000) نازح ونازحة (إحصائيات اللجنة العليا للإغاثة بمحافظة حضرموت: 2015). وما تزال حضرموت تستقبل الأسر النازحة من مناطق الصراع. وبلغ إجمالي الأسر النازحة في ساحل ووادي حضرموت (8,831) أسرةً بما يعادل (41,957) فرداً (الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين، صادر في يناير: 2021).

ومع ازدياد عدد النازحين إلى مناطق مختلفة -وبعض المناطق بشكل خاص-؛ فإن ذلك يتسبب بصورة واضحة في الضغط على موارد المناطق التي تم النزوح إليها، لا سيما مع الأوضاع الاقتصادية السيئة التي تعاني منها البلاد بشكل عام، مما يؤثر على جودة الخدمات بصورة خاصة، لذا تطرقت هذه الدراسة للنازحين في حضرموت وللمشكلات التي تواجههم وللآثار المترتبة على نزوحهم.

مشكلة الدراسة:

النزوح من الظواهر الاجتماعية الحديثة التي طرأت على المجتمعات الإنسانية وتسببت في فقدان الأمن والأمان والوقوع في عالم يفتقر إلى أبسط مقومات الحياة الطبيعية والاجتماعية؛ فانفصال الفرد عن مجتمعه أو بيئته التي نشأ فيها واللجوء المؤقت إلى مجتمع مختلف وثقافة غير مألوفة يعد مشكلة يترتب

عليها تبني بنيات جديدة التي قد تكون مغايرة للحياة السابقة، مما يؤدي إلى عدم التكيف وعدم التوافق الاجتماعي والنفسي، وظهور مشكلات للأفراد والأسر وما يترتب عليها من آثار اجتماعية واقتصادية ونفسية خطيرة وشبه دائمة. فمن الآثار السلبية التكاليف الاقتصادية الناجمة عن عمليات النزوح المتمثلة في تقديم المساعدات الاجتماعية الطارئة والخدمات العامة للنازحين مثل الخيام والطعام والماء والرعاية الصحية والتعليم، فضلاً عن التكاليف الرأسمالية التي يمكن تقديمها للنازحين مثل بناء مجمعات سكنية ومدارس ومستوصفات وغيرها من البنى التحتية التي لا تستطيع منطقة النزوح أن تفي بكل مستلزمات النازحين.

ويحتمل أن تكون آثار زيادة طلب النازحين على الخدمات العامة سلبية على المجتمع المستضيف، يتجسد ذلك في انخفاض نوعية الخدمات المقدمة والضغط عليها، ويمكن أن تتولد آثار سلبية مضاعفة في المستقبل على بعض المؤشرات الاقتصادية مثل ارتفاع الأسعار وأجور العاملين وإيجار الوحدات السكنية وغيرها من مؤشرات التنمية البشرية، وهذا ما حدث في حضرموت؛ فنتيجة للنزاع المسلح في اليمن شهدت محافظة حضرموت -كبرى محافظات الجمهورية اليمنية- وضعاً مأساوياً خانقاً يكمن في تفاقم العديد من الأزمات في الجانب الإنساني والخدماتي والصحي وفي جوانب أخرى، بسبب توافد النازحين إليها هرباً من الصراع الدائر في بعض المدن التي قدموا منها كالجوف وصعدة وعمران وحجة وحيس وتهامة والساحل الغربي وإب وتعز.

ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة التي تتمثل في: دراسة أوضاع النازحين في حضرموت، والمشكلات التي تواجههم في مجتمع النزوح، والآثار المترتبة على النزوح سواء كانت على المجتمع المستضيف أو على الأفراد النازحين أو على الأسر، وتم بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما هو وضع النازحين في حضرموت والمشكلات التي تواجههم وآثارها على الأسرة والفرد والمجتمع؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية هي:

- ما واقع النزوح السكاني ومدى تطور تقديم الخدمات العامة للنازحين؟
- ما هي المشكلات التي يعاني منها النازحون في مجتمع النزوح؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة كونها أول دراسة علمية -حسب علم الباحثة- تسلط الضوء على النازحين في حضرموت، وهي تأتي في ظل ندرة أو ربما انعدام مثل هذا النوع من الدراسات في حضرموت. سوف تسهم الدراسة في معرفة مشكلة باتت آثارها واضحة المعالم على الأسر النازحة جراء النزوح، وانعدام الأمن والانتقال إلى بيئة جديدة قد تكون غير مناسبة يحدها القلق والتوتر المستمر وفقدان الممتلكات، إضافة إلى استعراض المشكلات والآثار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية عند النازحين في مجتمع النزوح، وتحليل البيانات الكمية والنوعية.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في التعرف على أوضاع النازحين في حضرموت وعلى المشكلات التي تواجههم وآثارها على الأسرة والفرد والمجتمع. وينبثق من هذا الهدف أهداف فرعية تتمثل في:

1-التعرف على واقع النزوح السكاني ومدى تقديم الخدمات العامة للنازحين.

2-تسليط الضوء على المشكلات التي يعاني منها النازحون.

3-التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية عند النازحين، وأثرها على الأسرة والفرد والمجتمع.

مفاهيم الدراسة:

مفهوم النزوح:

لغوياً تعود كلمة النزوح في معجم العين إلى الجذر (نزح) أي بَعُدَ، ونزحت الدارُ تَنْزَح نُزُوحاً أي بَعُدَت (الفراهيدي؛ المخزومي، 162)، وفي معجم مقاييس اللغة تأتي كلمة (ن ز ح): النون والزاي والحاء كلمة تدل على بعد. ونزحت الدار نزوحا: بعدت، وبلد نازح. ومنه نزح الماء كأنه يباعد به عن قعر البئر. ويقال: نزحت البئر: استقيت ماءها كله (الرازي؛ أبو الحسن، 1979: 418).

أما اصطلاحاً فيعرف النزوح بأنه انتقال الأفراد والجماعات بصورة دائمة أو مؤقتة داخل الدولة الواحدة من محافظة إلى أخرى ومن مجتمع محلي إلى آخر. أي أن النزوح هو ترك الشخص منطقته ليستقر في مكان آخر.

تعد ظاهرة النزوح ظاهرة ديموغرافية واجتماعية واقتصادية، تتأثر بشكل مباشر بعوامل شتى داخلية وخارجية، وبالظروف السياسية كذلك لا سيما الصراعات التي تعد من أهم عوامل ظاهرة النزوح وأسبابه.

وقد استخدم كثير من العلماء والباحثين مفهوم النزوح لوصف السكان الذين اضطروا لهجر مساكنهم قسراً من مكان استقرار إلى مكان ترحال آخر داخل البلد (جركوج، 2007م: 7).

وعرفه الشميري (2015) بأنه حركة جماعية بسبب الصراع أو البطالة أو المجاعة التي يقوم بها الأهالي هرباً من القصف والأعمال الحربية التي تدفعهم إلى الانتقال قسرياً (الشميري، 2015 :14). وفي تعريف آخر له: أنه عملية هروب مجتمعات كاملة -كأن تكون أقاليمَ أو قرىً أو مدناً بكل فئاتها العمرية- بصورة قسرية وبشكل مفاجئ نتيجة ظروف طارئة من أماكن سكناهم إلى مساكن بديلة داخل البلد الواحد يتم تهيئتها بمجهودات ذاتية من قبل هذا البلد أو بمساعدات من بلدان أخرى (الشميري، 2011 : 116-115).

ويعرف آخرون النازحين بأنهم مجموعة من الأشخاص الذين أُكرهوا على الهروب، أو على ترك منازلهم أو أماكن إقامتهم المعتادة، أو اضطروا إلى ذلك نتيجة لوجود نزاع مسلح أو حالات عنف عام الأثر أو انتهاكات لحقوق الأنسان أو كوارث طبيعية أو كوارث من فعل البشر سعياً منهم لتفادي آثار ذلك، ولم يعبروا الحدود الدولية المعترف بها للدولة. وعُرِّف النازحون أيضاً بأنهم أشخاص تركوا منازلهم أو أماكن إقامتهم العادية واضطروا إلى ذلك تفادياً لآثار الصراع أو نتيجة اندلاع عنف (حمادي، 1985م، 159).

التعريف الإجرائي للنزوح:

هو انتقال جماعة من الناس بسبب الصراعات والحروب والكوارث الطبيعية من مكان إقامتهم إلى مكان آخر؛ ليستقروا فيه بحثاً عن الأمن والاستقرار.

الإطار النظري

أولاً: أنواع النزوح:

يشكل النزوح إحدى الظواهر التي تنتج عن الصراعات والكوارث ويتنوع إلى:

- **النزوح المطول:**

هو أن يعيش النازح فترة طويلة يعاني من عزلة إجبارية عن موطنه الأصل بدون بارقة أمل في العودة، وعندما يمكثون فترات طويلة ربما تغادر احتياجاتهم، وتتبدل التحديات والمشكلات التي تواجه الناس بينما يفعل الزمن فعله فيهم سواء بالنمو أو بالشيخوخة، وهم مع تعاقب السنين يسقطون في غياهب النسيان والتيبس المعنوي الطويل بعيداً عن الوطن.

- **النزوح الاختياري:**

هو انتقال العديد من النازحين من مناطقهم إلى مناطق أخرى لكسب العيش الذي لا يتوفر لهم في مناطقهم الأصلية، وعلى مر التاريخ عاد عدد كبير من النازحين إلى ديارهم بعد أن كسبوا ما يكفيهم من المال في تلك المناطق.

- **النزوح القسري:**

هو واحد من أكثر الآثار الضارة والفورية للكوارث والصراعات، وفي بعض الحالات يحدث حتى قبل وقوع أي خطر، فإن تيسير حركة المخطط هو واحد من أكثر الطرق فعالية للحد من الوفيات والإصابات، غير أن الاضطرار إلى الفرار من المنزل -لا سيما عندما تكون العودة غير ممكنة لفترة غير معلومة- يميل إلى الاحتياجات الإنسانية ويعرض الناس لمخاطر متزايدة مرتبطة بنزوحهم، مما يجعلهم أكثر عرضة للكوارث المستقبلية.

يشكل النزوح -سواء القصير أو الطويل الأمد- العديد من التحديات فيما يتعلق بتوفير الخدمات الأساسية والتماسك الاجتماعي والرفاهية الفردية والجماعية؛ فارتفاع مستويات النزوح تؤثر على التنمية المستدامة، وتقوض المكاسب الإنمائية على نطاق واسع، لا سيما إذا لم يتم تلبية احتياجات المتضررين بشكل كافٍ (تقرير الأمم المتحدة، 2008م: 7).

أسباب النزوح:

هناك العديد من الأسباب التي تقف وراء نزوح الأفراد إلى مناطق غير موطنهم الأصلي، منها:

- غياب حكم القانون، وعدم التزام الدول والحكومات والجماعات غير الحكومية أو شبه الحكومية بميثاق الأمم المتحدة ومواثيق حقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية على الصعيدين الوطني والدولي (سلمان؛ فرج، 2017م: 11).

- ضعف الأمن والاستقرار الناجم عن الحروب الأهلية.

- ضعف توفر الحريات.

-الشعور بالاضطهاد والخوف على المصير.

- الكوارث البيئية مثل الجفاف، التصحر، الزلازل... إلخ، التي تتعرض لها مناطق معينة داخل البلد الواحد.

- تعرض بعض المناطق إلى التطهير العرقي نتيجة الحرب الأهلية.

- النزاعات المحلية والإقليمية التي تشهدها بعض المناطق كالحروب التي شهدتها مناطق الشرق الأوسط وجنوب أفريقيا، ويوغسلافيا السابقة.

- حدوث المجاعات في منطقة ما مما يضطر أصحابها إلى التنقل إلى مناطق أخرى (خمس، 2016: 47).

المشكلات التي يواجهها النازحون:

من أهم المشكلات التي يواجهها النازحون الحاجةُ إلى المأوى، يليها التوظيف والطعام، وأن أغلبية النازحين داخلياً يسكنون في بيوت بالإيجار إلا أن مواردهم المالية تتضاءل مع الوقت ومبالغ الإيجارات ترتفع، وبعضهم الآخر يعيشون مع عائلات أو أصدقاء في ظروف مزدحمة، وبعضهم يعيشون في مستوطنات جماعية أو مبانٍ عامة، وهم معرضون للطرد من قبل السلطات المحلية أو أصحاب الأملاك، كما يعيش مئات الآلاف منهم في مخيمات.

تفتقر هذه الظروف المعيشية إلى الحاجات الأساسية كالمياه النظيفة وشبكات الصرف الصحي والكهرباء مما جعلها عاملاً رئيساً في الأزمة الإنسانية التي يتعرض لها النازحون داخلياً، إضافة إلى تدهور الرعاية الصحية لهؤلاء النازحين مما يزيد من إصابتهم بالأمراض الخطيرة (مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، د.ت).

كما تؤدي عمليات النزوح القسري إلى العديد من المشكلات، أهمها:

1 - تفكك النسيج الاجتماعي وتقوية روح العنف المضاد.

2 – إضعاف المستوى التعليمي والثقافي.

3 – انتشار العديد من المظاهر الهدامة المرتبطة بالجريمة.

4 – استمرار حالة عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي.

5– تفسخ القيم وانتشار القيم السلبية والانتقام والقيم المخالفة للشريعة الإسلامية (هيغل، 2016).

6 – انخفاض المستوى الصحي، وارتفاع معدل العمالة السائبة (الأطفال).

7 – ارتفاع معدل البطالة وزيادة نسبة الفقر.

8 – انتشار المهن الهامشية والطفيلية.

آثار النزوح:

عادةً ما تأثر الصراعات على الفرد والأسرة والمجتمع؛ إذ تجلب الدمار للإنسان من عدة نواح، اقتصادياً واجتماعياً ونفسياً، ويتأثر الإنسان بها كثيراً؛ فقد تشعره بالعجز وعدم القدرة على العمل، وتجعله ذاتي التفكير مستسلماً لوساوس قهرية تتعلق بمستقبله وحياته وحياة من حوله، فيكون عاجزاً عن المساهمة في بناء مجتمعه متأثراً بالعديد من الإحباطات التي تخلفها كوارث الصراعات. ونتيجة لنزوح الأفراد أو المجتمعات تأثرت النواحي الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، وبيان ذلك في الآتي:

الآثار الاجتماعية:

تؤثر الصراعات على الإنسان تأثيرًا مباشرًا؛ فتؤدي إلى التشتّت الأسري، وتجبر الناس لترك منازلهم والفرار إلى أماكن أخرى على أمل أن تكون أكثر أمانًا ومن الآثار الاجتماعية ما يلي:

1– الترمل وفقدان الزوج:

يغير الترمُّلُ الأدوارَ الاجتماعية والاقتصادية للنساء في البيت وفي المجتمع المحلي، وينال من الأمان الشخصي للنساء ومن هويتهن وقدرتهن، كما يغير بنية الأسرة. وتعاني زوجات المفقودين من المشكلات التي تعاني منها الأرامل إنما دون اعتراف رسمي بوضعهن؛ وهو ما يوجد لديهن العديد من المشاكل النفسية.

2- **زيادة عدد العائلات التي تترأسها النساء:**

في إطار غياب أرباب الأسر النازحة في مخيمات اللاجئين والنازحين تجد الكثير من النساء أنفسهن يترأسن عائلاتهن ويصبحن المسؤولات الوحيدات عن إدارة شؤون أسرهن، ومع ذلك يتعرضن للتهميش ولا ينظر إليهن بوصفهن مسؤولات إنما بوصفهن ضحايا؛ فلا يعهد إليهن إدارة شؤون أسرهن واستلام المعونات، بل ويُعزَلن عن لجان إدارة المخيمات في أحايين كثيرة.

3- **ظهور الخلل في تقسيم العمل الاجتماعي:**

بالنسبة لمعظم العائلات التي تعولها النساء تكون مصادر الدخل البديلة بعيدة عن متناولهن. وإذا كان هناك عدة أشخاص مسؤولين عن العائلة فيمكن أن يقسموا مهام العمل بينهم، لكن بالنسبة للمرأة التي تتحمل المسؤولية بمفردها غالباً ما يستحيل عليها أداء جميع هذه المهام. إضافة إلى ذلك، غالباً ما تتعرض العائلات التي تترأسها النساء إلى الاستغلال الجنسي أو غيره، نتيجة للافتقار الاقتصادي وعدم وجود وسائل كسب عيش بديلة أو عدم توفر حماية اجتماعية بسبب فقدان الذكور من أفراد الأسرة (الصادق، 2009م:20-17).

4- **آثار الصراعات على الأطفال:**

أثبتت الدراسات التي أجرتها اليونيسف عن أثر الصراعات على الأطفال بأنّه قد قُتل مليون طفل حول العالم بسبب الصراعات، وتعرض (4.5) مليون من الأطفال للإصابة بالإعاقة، وتشردّ الملايين منهم، وأصيب عشرات الملايين بحالات نفسية سيئة أدت بهم إلى الاكتئاب، مما أدى بصورة مباشرة إلى ضياع مستقبلهم الدراسيّ وحرمانهم من طفولتهم؛ إذ يعتادون على سماع الأصوات المدوية والمخيفة التي تخلق لهم جوًا من الذعر والكآبة، فضلاً إلى الأمراض التي يتعرضون لها بسبب النقص في الرعاية الصحية والنفسية والجسديّة، مما يعرضهم لسوء التغذية والإصابة ببعض الأمراض المعدية بسبب قلة المستشفيات وعدم توفر الخدمة الصحية الآمنة (الحسن، 2013).

ورغم كل التحذيرات، يتزايد ويستفحل الواقع المر الذي يعانيه واقع الطفولة في العالم؛ ففي بعض البلدان يتم زج القسم الأعظم منهم في ميادين الصراع حيث يتم استغلالهم وتشويههم وقتلهم دون شفقة أو رحمة، وهناك من الأطفال دون السابعة يجبرون على الانخراط في صفوف المقاتلين والاشتراك في المعارك. ومن الآثار الاجتماعية التي تقع عليهم:

- التشرد، نتيجة لفقدان العائلة أو انفصال الأسرة.

- استغلال الأطفال (CHILD ABUSE)، وزيادة معدلات عمالتهم بسبب فقدان الأب والأخ الأكبر وعدم قدرة الأم وحدها على الإعالة أو كسب العيش.

- الإعاقات، بسبب الأسلحة الفتاكة مثل الألغام الأرضية التي لا تفرق بين المدنيين والعسكريين؛ إذ تبتر أطراف الكثيرين منهم، مما يتطلب برامج عالية التكلفة لإعادة تأهيلهم وتكييفهم مع أوضاع الإعاقة نفسياً وجسدياً.

- انتشار ثقافة العنف، ويحدث ذلك عادة للأطفال في مناطق النزاعات حيث يتأثرون بمعايشتهم للعنف ومظاهر الظلم؛ فتتولد عندهم روح الانتقام. ومما يرسخ ثقافة العنف ما تبثه الأجهزة الإعلامية من أفلام ومواد عن الصراعات بين الجماعات المختلفة.

- اليتم؛ ففقدان الأب يجعل الأسرة في عداد الحالات الخاصة لأن الأب أحد عمودي الأسرة؛ بل هو القائم عليها والنزاعات المسلحة من أهم أسباب اليتم.

5- **انهيار القيم:**

إن وجود الصراعات وانعدام الأمن والعلاقات الطبيعية بين أفراد المجتمع، كل ذلك يفقد المجتمعات ممارسة الضبط الاجتماعي، وتفقد الأسر تلك القدرات، ومن ثم ينهار البناء القيمي للمجتمعات وتفقد مميزاتها أو خصائصها لا سيما المجتمعات المهزومة؛ فقد أشار إلى ذلك ابن خلدون في نظريته عن تبعية المهزوم للطرف الغالب وتبني قيمه الحضارية والثقافية لأن الانهزام في ميدان المعركة يتبعه انهزام نفسي واجتماعي.

6- **الفقر:**

يعد الفقر من أهم آثار الصراعات وذلك للآتي:

- فقدان الكثيرين لسبل رزقهم.
- توجيه نسبة كبيرة من الدخل القومي لمواجهة الصراع.
- الدمار الذي يلحق بالاقتصاد والبنى التحتية.
- ارتفاع الأسعار نتيجة لمخاطر النقل وندرة السلع.

يحول الفقر دون تلبية الاحتياجات الأساسية مما يخل بتوازن الفرد داخلياً ويشعره بالحرمان وما ينتج عن ذلك من الحقد تجاه الطبقات الغنية لا سيما في غياب أساليب التكافل الاجتماعي ووسائله (الصادق، 2009م: 20-17).

الآثار الاقتصادية:

يعد المستوى الاقتصادي من أهم الأصناف التي تأثرت بعملية النزوح؛ إذ يرى كثير من العلماء أن الحياة الاجتماعية تتشكل وفقاً للعامل الاقتصادي والاجتماعي، ومن آثار الصراعات على الإنسان والبيئة تأثيرها على الاقتصاد أيضاً من خلال الآتي:

- تدمّر البنية التحتيّة والمباني والمُنشئات.
- تُخفّض مستوى الفئة العاملة وتعرّض الدولة للمزيد من الديون الخارجيّة.
- تُعطّل النشاط الاقتصادي للدولة.
- تعرّض الدولة للتضخّم المالي الذي يؤدي إلى فقدان الأموال العامة، ومن ثَمَّ فقدان الثقة في الأنظمة الماليّة.
- تجعل الدولة بحاجة إلى تكلفة ماليّة كبيرة من أجل تغطية نفقات الصراع.
- تعرّض الدولة للانهيار الاقتصادي بسبب تنحي المستثمرين والسيّاح، ومن ثم هبوط الناتج المحلي القومي. (الحديد، 2021).

ومن الآثار المهمة لعملية النزوح السكاني إغراق سوق العمل بالأيدي العاملة الرخيصة التي لا تتناسب مع حجمٍ العمل من خلال قيام السكان النازحين بالعمل مقابل أجور منخفضة جداً، مما يؤدي إلى تذمر العاملين من أبناء البلد الذين يعملون في نفس المهن. كما أن الفئات العمرية تحت سن العمل تترك الدراسة لغرض الحصول على دخل؛ وهذا يؤدي إلى ارتفاع نسبة البطالة في المحافظات المستضيفة وانتشار الظواهر الاجتماعية السلبية مثل التسول والسرقة والاختطاف والدعارة وغيرها.

الآثار النفسية:

تخلف الصراعات العديد من الآثار النفسية، وهي تختلف بين الأشخاص الذين عاشوها بشكل مباشر أو غير مباشر، كما تختلف ردود أفعال الأشخاص بمقدار تفاعلهم مع الحدث وبمدى تأثرهم به؛ فالأفراد أثناء فترة الصراع يحاولون تفادي المخاطر بكل ما أوتوا من قوة والبقاء أحياء، فبعضهم يعبّر عن حالة الصدمة بالبكاء والقلق الشديد، وآخرون يعتمدون (التأجيل)، وهي العملية النفسية التي يعيش خلالها الفرد حالة شبه طبيعية بعد الصدمة مباشرة، وتظهر الأعراض النفسية الناتجة عن الصدمة بعد زوال التهديد بفترة، وتتضمن هذه الأعراض: القلق الحاد، الهلوسة، زيادة ملحوظة في الحركة، غياب

عن الحاضر -أحيانًا- وشعور بالذنب، وقد تتحول هذه الأعراض إلى مشاكل جسدية كالتأتأة والتبول اللاإرادي لدى الصغار (الحديد، 2021).

وتختلف الآثار النفسية على الأطفال الناتجة عن وجود الصراعات تبعاً للمرحلة العمرية التي يمر بها الطفل، مما يستوجب التعامل معهم بطريقة خاصة ومختلفة عن غيرهم؛ لأنهم ما يزالون يمرون بمرحلة نضوج فكري وجسدي وعاطفي واجتماعي. وينجم عن تعرض الطفل لضغوطات الصراعات آثارٌ عديدةٌ وبعيدةُ المدى لأنها تؤثر على تطوُّر شخصيته وبنائها، وعلى المعايير الداخلية للصواب والخطأ لديه، كما تؤثر على ضبط ردود أفعاله العدوانية، بالإضافة إلى ما تسبب له من مشاكل صحية تؤثر على الأعصاب.

وقد ذكر الكثير من المختصين عدم إدراك الطفل -في أغلب الحالات- لماهية الوضع الذي يعيشه أثناء الصراعات، ومن ناحية أخرى قد تنعدم قدرة الطفل على التعبير عن آلامه وأحزانه التي مرّ بها أثناء ذلك، وتتحول صراعاته الداخلية ومشاعره إلى كلمات تدفعه لاستخدام أساليب أخرى في التعبير عنها قد تظهر على شكل سلوكيات عدوانية فيما بعد.

ثانيًا: النازحون في حضرموت

1- نظرة عامة عن محافظة حضرموت:

تقع محافظة حضرموت على ساحل البحر العربي في الجزء الشرقي من اليمن. يحدها من الشمال المملكة العربية السعودية، ومن الجنوب بحر العرب، ومن الغرب محافظة شبوه، ومن الشرق محافظة المهرة.

تنقسم المحافظة إلى أربع مناطق جغرافية متميزة هي: السهل الساحلي، والجبال والهضاب، ووادي حضرموت، والسهل الصحراوي الشمالي الذي يمتد إلى صحراء الربع الخالي.

تقدر مساحتها بـ(193,032) كم^2، وبذلك تشكل نحو (30 %) من إجمالي مساحة الجمهورية، وتعد أكبر محافظاتها مساحةً. وتنقسم المحافظة إدارياً إلى جزأين: الأول يتكون من المديريات الواقعة على الشريط الساحلي والمرتفعات الذي يضم (12) مديرية، ويتكون الجزء الآخر من المديريات الممتدة على طول الوادي والصحراء ويضم (16) مديرية ليكون إجمالي مديريات المحافظة (28) مديرية.

تتميز المحافظة بتنوع أنشطتها الاقتصادية اعتماداً على اختلاف مناطقها، حيث يتوزع النشاط الاقتصادي بحسب المناطق الجغرافية؛ فالنشاط الزراعي بشقية النباتي والحيواني يحتل المرتبة الأولى بالنسبة لمعظم السكان ويتركز في الوديان خاصة في وادي حجر ووادي حضرموت والوديان الأخرى، وأهم منتجاتها التمور والحناء والتبغ والمانجو والباباي والموز والخضروات، حيث تصل نسبة إنتاج المحاصيل الزراعية (5.8 %) من إجمالي الإنتاج الزراعي البلاد. ويزاول مهنة الرعي الكثير من السكان، وهم فئة البدو القاطنين على سفوح المنطقة الجبلية الداخلية وبواطن الأودية والمناطق الوسطي والغربية. أما منطقة السهل الساحلي فيغلب على سكانها مزاولة النشاط السمكي نظراً لما تتميز به المنطقة من سواحل بحرية طويلة وغنية بالثروة السمكية المشهورة بجودتها العالية، كما يعمل ساكنوها في النشاط التجاري وبشكل محدود في النشاط الزراعي وتربية الحيوانات وإنتاج العسل. وتتمتع محافظة حضرموت ببعض الثروات المعدنية بما في ذلك حقول النفط في المناطق الوسطي والغربية، وإلى حد بعيد احتياطي ضخم من الغاز الطبيعي، بالإضافة إلى بعض المعادن مثل الذهب.

يبلغ عدد سكان المحافظة وفقاً للإسقاطات السكانية لعام 2018م (1,582,441) نسمة. وتقدر نسبة الفقر في المحافظة لعام 2017م وفقاً لتقديرات الجهاز المركزي للإحصاء (61 %) (نشرة المستجدات الاقتصادية والاجتماعية في اليمن العدد (29)، نوفمبر2017)، وبذلك تحتل المرتبة الخامسة من حيث مستوى الفقر من بين محافظات الجمهورية (الحنشي، 2021).

2 - النازحون في حضرموت

تعد الأزمة الإنسانية في اليمن الأسوأ على مستوى العالم نتيجة للصراع المستمر. وتواجه نسبة عالية من الناس في اليمن الموت والجوع والأمراض أكثر من أي بلد آخر. تكاد تكون درجة المعاناة غير مسبوقة تقريبًا، ويحتاج (80 %) من مجموع السكان لأي شكل من أشكال المساعدات الإنسانية والحماية، أي بزيادة (84 %) منذ اندلاع الصراع في عام 2015م، ويحتاج (20) مليون شخص إلى المساعدة لتأمين غذائهم، فيما (14) مليونَ شخص يمني في حاجة ماسة للمساعدة الإنسانية (خطة الاستجابة الإنسانية، 2019).

وفي خلال العام 2019م نزح جراء الصراع (11,646) في شهر ديسمبر، ليصل بذلك إجمالي العدد إلى أكثر (413,000) من النازحين (تقرير عن الوضع القائم، 2020).

لقد باتت قضية النازحين الذين يعانون من ويلات الصراع في اليمن تتصدر تقارير غالبية المنظمات الدولية. وفي أحدث تقرير، أعلن صندوق الأمم المتحدة للسكان عن ارتفاع عدد النازحين جراء الصراع في اليمن إلى حوالي (4.3) مليون شخص، نصفهم تقريباً من النساء، و(27 %) منهم أعمارهم دون سن (18)، موضحاً أن ثلاثة أرباع النازحين في السنوات الثلاث الماضية هم من النساء والأطفال.

إن تصعيد الصراع في اليمن واستمرار الأزمات الإنسانية التي أعقبت ذلك أضعف وضع النساء والفتيات في المجتمع اليمني، وكانت النتيجة تآكل آليات حماية النساء تقريباً، مما زاد من خطر تعرضهن لسوء المعاملة وللعنف. وتمثل نسبة النساء والأطفال ما يقرب من (76 %) من النازحين في اليمن. ووسط كل المصاعب بقيت المرأة قوية ومرنة. ويضيف التقرير أن النساء من يتحملن عبء إعالة أسرهن في معظم الحالات.

وأوضح تقرير آخر عن وضع النازحين في اليمن أن اليمن ما زال يصنف أكبر أزمة إنسانية في العالم، ولا يزال النازحون فيه بحاجة إلى الحماية والمأوى والخدمات الإغاثية والصحية المنقذة للحياة. ونتيجة لتجدد الصراع حول محافظات مأرب وصنعاء والجوف؛ فقد أُجبرت نحو (5,000) أسرة على الفرار من ديارهم، وفقًا لمعلومات حديثة عن صندوق الأمم المتحدة للسكان (تقرير عن وضع النازحين، 2020).

وبيَّن التقرير أن نسبة النزوح في أنحاء اليمن قد ارتفعت إلى (7 %) في ظل الصراع المتصاعد والأوضاع الإنسانية المتدهورة، وأن الأزمة الراهنة تجبر مزيدًا من الناس على ترك منازلهم بحثًا عن الأمان، وأن أكثر من ثلاثة ملايين شخص يعيشون حياة غير مستقرة تحفها المخاطر، ويكافحون من أجل تلبية الاحتياجات الأساسية. وأكد التقرير أيضًا أن عددًا كبيرًا من النازحين يحاولون العودة إلى ديارهم بزيادة تقدر بـ(24 %).

وقد عكس التقرير صورة مقلقة عن حياة النازحين والتحديات التي تواجههم والاحتياجات الأساسية التي يفتقرون إليها وعلى رأسها الغذاء والمأوى ومياه الشرب. كما يؤثر النزوح على المجتمعات المستضيفة، إذ تزيد الضغوط على مواردها الضئيلة. ويقيم غالبية النازحين، أي نحو (62 %) منهم، لدى أقاربهم أو أصدقائهم فيما يعيش آخرون في أماكن إيواء غير ملائمة (تقرير الأمم المتحدة، 2016).

من الملاحظ أن مشكلة النازحين باتت آثارها واضحة المعالم على الأسر النازحة جراء النزوح؛ فانعدام الأمن والانتقال إلى بيئة جديدة قد تكون غير مناسبة يحدها القلق والتوتر المستمر وفقدان الممتلكات، فضلاً عن الآثار النفسية التي تصيب الأفراد ويكون لها أثر كبير على المرأة والطفل، كل ذلك وضع المجتمع أمام تحديات التي تتبلور من خلال الاحتياجات الأساسية التي يفتقرون إليها وعلى رأسها الغذاء والمأوى ومياه الشرب، وتدني المستويات التعليمية والخدمات في المخيمات وانخفاض الأطر الثقافية. كما يؤثر النزوح على المجتمعات المستضيفة، إذ تزيد الضغوط على مواردها الضئيلة، وهذا يؤدي إلى ارتفاع نسبة البطالة، وانتشار الظواهر الاجتماعية السلبية مثل التسول والسرقة والاختطاف والدعارة وغيرها.

وقد تدفق الآلاف من النازحين إلى محافظة حضرموت، قادمين –أغلبهم– من المحافظات الجنوبية (عدن، وأبين، ولحج، والضالع)، ويتوزعون في منازل ومخيمات للنازحين في كل من سيئون والمكلا وتريم. وأعلنت السلطات المحلية ارتفاع عدد النازحين إلى أكثر من (50,000) نازحٍ، يمثل الأطفال والنساء نحو (80 %) من حجم النازحين في المخيمات.

تُشير المعلومات التي تقدمها المنظمات الإغاثية المحلية إلى أنه يوجد في ساحل حضرموت "وحدَه» نحو (14) مخيماً لإيواء النازحين، وأن عدد النازحين فيه بلغ أكثر من (20,000) نازح يعيشون في وضع صعب من تردي الخدمات المعيشية وتلوث مياه الشرب مما يجعلهم عرضة للأمراض المتعددة (خشافة، 2015).

بدأت في شهر مارس 2020 موجة نزوح جديدة، وتدفقت أعداد كبيرة من الأسر من محافظة الجوف جراء الأحداث التي شهدتها مؤخرًا، وهو أمر زاد من عبء عمل المنظمات وتحديدًا في وادي حضرموت الذي يضم تجمعات كبيرة للنازحين في مديرية العبر منطقة غران الشمال التي نزح إليها (680) أسرة، فيما اتجهت بقية الأسر إلى مديريات الوادي الرئيسة (سيئون وتريم والقطن).

يوجد في مديرية العبر أكبر تجمعات ومخيمات للنازحين، بينما يوجد مخيمان صغيران في مديرية سيئون، الأول في منطقة مريمة والثاني في منطقة مدودة، والبقية في تجمعات في مناطق متفرقة من سيئون. وبحسب إحصائيات تقرير لجنة النازحين التابعة لاتحاد منظمات المجتمع المدني بمحافظة حضرموت الوادي والصحراء الصادر في مارس 2020 فإن أعداد الأسر النازحة في الوادي يفوق (5,328) أسرة، منها (2,000) أسرة موجودة في مخيمات مديرية العبر.

وضع مخيمات النازحين في حضرموت ينذر بكارثة إنسانية، حيث تستمر معاناة النازحين القاطنين في صحراء العبر بسبب انعدام المياه الصالحة للشرب، ويشكو أكثر من (5,000) نازح من صعوبة الحصول على المياه التي يتم شراؤها بأسعار باهظة (العيدروس، 2021).

جدول (1): مخيمات النازحين بحضرموت حسب إحصائية كلستر الصحة 2020م

م	المخيم	المنطقة	عدد الأسر النازحة
1	مخيم بويش	المكلا	60
2	مخيم ابن سيناء	المكلا	19
3	مخيم سمعون	الشحر	55
4	مخيم الخزان	الشحر	40
5	مخيم مريمة	سيئون	221
6	مخيم مدودة	سيئون	10
7	مخيم العبر	العبر	2,445
8	مخيم الجابية	العبر	25
9	موقع سوق النساء	سيئون	234
10	موقع شحوح	سيئون	162
11	موقع المساكن والشافعي	سيئون	84
12	موقع المطار	سيئون	45
13	المهمشين	غيل باوزير	314
14	تجمعات الريان	غيل باوزير	314
15	موقع الغرفة	سيئون	63
16	موقع القرن	سيئون	317
17	موقع حي الوحدة	سيئون	123
18	موقع السحيل	سيئون	136
19	موقع الحوطة	سيئون	24
الإجمالي			4,691

المصدر: كلستر الصحة، محور حضرموت، تدخلات الشركاء، 2020م.

يوضح الجدول السابق عدد مخيمات النازحين بحضرموت حسب إحصائية

كلستر الصحة 2020م التي بلغت (19) مخيمًا في أنحاء حضرموت الساحل والوادي. وتفتقد كثير من المخيمات لمقومات الحياة من مأوى ومواد غذائية وتعليم ورعاية صحية، بالإضافة إلى استمرار العواصف الرملية في المخيمات الصحراوية، مثلما حدث لمخيم النازحين في الغران الشمالي بمديرية العبر في مارس من العام 2020م؛ حيث تعرض لرياح شديدة اقتلعت الخيام والشبكيات وخزانات المياه وأتلفت المواد الغذائية حسب تقارير صادرة عن الوحدة التنفيذية للنازحين. وكذا تضررت (162) أسرة، وفقدت (150) أسرة المأوى بشكل كامل من إجمالي (680) أسرة نازحة من محافظة الجوف يضمها المخيم.

وبلغ عدد الأسر النازحة المتضررة من جراء هطول الأمطار في مخيم بويش في المكلا ومخيم كرشوم ومهينم في مديرية الريدة وقصيعر (103) أسرة، كان الضرر في الخيام والمأوى وتلف كامل في الغذاء.

جدول (2): عدد الأسر النازحة في محافظة حضرموت لعام 2020م

	المديرية	إجمالي الأسر	إجمالي الأفراد
حضرموت الوادي والصحراء	تريم	534	2,831
	السوم	112	577
	القطن	165	980
	عمد	89	408
	سيئون	2,347	14,976
	شبام	95	455
	العبر	2,445	8,660
الإجمالي		5,787	28,887
حضرموت الساحل	المكلا	1,927	7,309
	الشحر	327	1,752
	الديس الشرقية	36	189
	غيل باوزير	617	3,097
	الريدة وقصيعر	137	723
الإجمالي		3,044	13,070
الإجمالي العام في المحافظة		8831	41,957

المصدر: إحصائيات الوحدة التنفيذية للنازحين، صادر في يناير 2021م.

يوضح الجدول أعلاه عدد الأسر النازحة إلى محافظة حضرموت لعام 2020م، متوزعة في أنحاء حضرموت. وعلى الرغم من أن البيانات المتوفرة تشير إلى أن عدد النازحين في المحافظة خلال الفترة من يناير إلى أكتوبر 2018م قد بلغ (18,654) نازح (منظمة الهجرة الدولية)؛ فإن واقع الحال والملاحظة والمشاهدة يبينون أن أعداد النازحين أكثر من ذلك بكثير؛ فمنذ العام 2015 وحضرموت وجهة يقصدها المجبرون على مغادرة مناطقهم، حيث استقبلت في العام 2015 نازحي عدن وأبين الذين زاد عددهم عن (50,000) نازح (الوحدة التنفيذية للنازحين، 2021)، ورتبت لهم وسائل العودة إلى مناطقهم بعدً استقرارها.

ولا تزال حضرموت تستقبل الأسر النازحة من مناطق الصراع؛ فقد بلغ إجمالي الأسرِ النازحة في ساحل حضرموت ووادياها (8,831) أسرة، بما يعادل (41,957) فرداً (الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين، صادر في يناير 2021).

لقد أصبحت حضرموت قِبلَةً للنازحين من جميع المحافظات اليمنية نظراً للاستقرار الأمني الذي تعيشه مقارنة بالمحافظات الأخرى، وباتت كل مدن حضرموت -دون استثناء- مأوى لآلاف من النازحين الذين يسكنون في شقق أو عند أقارب لهم. وقد تسبب ازدياد أعداد النازحين بصورة واضحة في الضغط على موارد المناطق التي نزحوا إليها مما يؤثر على جودة الخدمات بصورة خاصة.

ومع الأوضاع الاقتصاديةِ السيئة التي تعاني منها البلاد بشكل عام؛ فقد شكل هؤلاء النازحون ضغطاً كبيراً على الخدمات في المحافظة لا سيما خدمات المياه والصرف الصحي والخدمات الصحية والتعليمية مما جعل الخدمات المتوفرة حاليًا غير قادرة على تلبية الاحتياجات المتزايدة عليها في ظل ضعف قدراتها وإمكانياتها، وهو أمر يتطلب تقديم الدعم والمساندة لهذه القطاعات الخدمية كي تستطيع المحافظة على تقديم الخدمات.

3 - مشكلات النازحين في حضرموت

يعاني النازحون في المخيمات وخارجها بمحافظة حضرموت صعوبة الوصول أو الحصول على الخدمات الأساسية، مع وجود حاجة متزايدة لتوفير الغذاء لكل الأفراد، وفي ظل استمرار الحالة الاقتصادية السيئة للبلد بشكل عام وانهيار العملة المحلية بشكل خاص، مما كان له الأثر الأكبر في ارتفاع أسعار المواد الغذائية بصورة غير طبيعية، وتدهور ملحوظ في الخدمات المقدمة.

كشفت نتائج التقييم متعدد القطاعات للمحافظات -ومنها حضرموت- أن وصول السكان بالمحافظة إلى الخدمات الأساسية محدود جداً ولا يستوفي الحقوق الأساسية لشريحة كبيرة من السكان بسبب محدودية الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية والمياه والصرف الصحي وسبل كسب العيش والتعليم. وقد عدت سبل كسب العيش من الحاجات الأساسية التي نادراً ما تُلبى في حضرموت للنازحين أو للمجتمع المستضيف على حد سواء (الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين، صادر في يناير 2021).

وتعد النساء أشد المتضررين من الصراع حيث تواجه الكثير من المشاكل كالحرمان من التعليم والزواج المبكر الذي ازدادت حالاته بنسبة (66 %) من الفتيات (الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين، صادر في يناير 2021). وفي دراسة حديثة لاتحاد نساء اليمن بينت أن نسبة الفتيات اللائي تزوجن قبل بلوغهن سن (16) بلغت حوالي (44 %) من إجمالي العينة، وأن حوالي واحدة من كل ثلاث نساء في الفئة العمرية (25-29) سنة قد تزوجت قبل بلوغ (16) سنة (الثور؛ الآنسي، 2013).

لقد أصبح زواج القاصرات شكلاً من أشكال التكيف الاجتماعي السلبي مع الأوضاع الراهنة للأزمة، لا سيما في مجتمعات النزوح، الأمر الذي يهدد إتاحة الفرص المستقبلية لمشاركة النساء وتمكينهن من العمل في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

تعاني النساء داخل المخيم من عدم المقدرة على تلبية احتياجاتها الشخصية التي لا توفرها المنظمات الإنسانية بشكل مستمر مما ينعكس سلباً على صحتها وحالتها النفسية وتعاملها مع المجتمع المستضيف. وقد بينت دراسة لتقييم وتحديد احتياجات النازحين في منطقة بويش بمحافظة حضرموت لعدد (75) أسرة أن النساء والأطفال بحاجة ماسة لأدوات النظافة الشخصية والفوط الصحية، وهذه الأشياء لا تتوفر لهم بشكل مستمر، حيث إن (85 %) من النساء بحاجة ماسة لأدوات النظافة الشخصية؛ حيث تتجاهل المنظمات الاحتياجات الخاصة لبعض الفئات الهشة في مجتمع النازحين مما يمثل عنف الحرمان من الخدمات الأساسية. أيضاً، قد تتعرض المرأة للعنف والاستغلال نتيجة للحاجة المادية لأسرتها، وذلك لمسؤوليتهن الرئيسة في رعاية أسرهن وتأمين الحاجات الأساسية لها، في ظل غياب كثير من أرباب الأسر النازحة، وقلة الموارد وصعوبة تأمينها، مما يجعلهن عرضة لكثير من صور العنف كالاستغلال أو الابتزاز وغير ذلك من أشكال العنف الذي تتعرض له النازحات.

جدول (3): حالات العنف المرصودة بالمحافظة والمحالة إلى قسم إدارة الحالة في مستشفى المكلا للأمومة والطفولة للعام 2019م.

قسم إدارة الحاله :

إحصائية 2019م

الشهر	الجنس	حالات الأغتصاب	تهريب أ- طفال	أختطاف وتحرش	أطفال في تماس مع القانون	حرمان من الموارد المجتمعيه	عمالة أطفال	زواج مبكر	أساءه نفسيه وجسديه أدت الى إعاقة	لقيط	عنف أسري	تسرب دراسي
يناير	ذكر	-	-	-	-	6	4	-	-	-	-	-
	أنثى	-	-	1	-	1	4	1	-	-	-	1
فبراير	ذكر	-	-	-	-	8	6	-	-	-	-	-
	أنثى	-	-	-	-	4	3	-	1	-	-	1
مارس	ذكر	-	-	-	-	2	-	-	1	-	-	1
	أنثى	3	1	-	-	-	-	2	-	-	-	-
أبريل	ذكر	-	-	-	-	7	7	-	-	-	-	1
	أنثى	1	-	-	-	3	3	-	-	-	-	-
مايو	ذكر	-	-	-	-	5	3	-	-	1	-	-
	أنثى	-	-	-	--	2	3	-	-	1	-	-
يونيو	ذكر	-	-	-	-	-	-	-	-	-	2	-
	أنثى	-	-	-	-	4	-	-	-	-	-	-
يوليو	ذكر	-	-	-	-	1	4	-	-	1	-	-
	أنثى	1	-	-	-	2	1	-	-	-	-	-
أغسطس	ذكر	-	-	-	-	3	2	-	-	-	2	-
	أنثى	3	-	-	-	2	-	-	-	-	-	2
سبتمبر	ذكر	-	-	-	1	5	3	-	-	-	-	-
	أنثى	1	-	-	-	4	-	-	1	-	-	-
أكتوبر	ذكر	-	-	2	-	4	1	-	-	-	-	2
	أنثى	2	-	1	1	5	-	-	-	1	-	1
نوفمبر	ذكر		-	-	1	3	2	-	-	-	-	2
	أنثى	2	-	-	-	3	-	-	-	-	-	3
ديسمبر	ذكر	-	-	-	-	6	1	-	3		-	1
	أنثى	2	-	-	-	2	-	-	-	-	1	2
الاجمالي		15	1	4	3	82	74	3	6	4	5	17
214												

المصدر: تقرير مستشفى المكلا للأمومة والطفولة للعام 2019

ويعاني بعض النازحين في المجتمع المستضيف بحضرموت الحرمان من التعليم وعدم قبول الأطفال في المدارس الحكومية لعدم وجو الوثائق الثبوتية، واتجاه العديد من الأطفال النازحين إلى العمل بسبب اضطرارهم إلى المساهمة في تحسين دخل أسرهم، فيتخذون من «الجولات" مكاناً لبيع المناديل الورقية أو المياه المعدنية، ومنهم من يلجأ إلى التسول، (أكثر من (150) طفلاً في مخيمي بويش وابن سيناء بحضرموت حرموا من الدراسة بسبب عدم وجود الوثائق الثبوتية، وأصبح معظمهم يمتهن أعمالاً شاقة تؤذي صحتهم وتعرضهم للمخاطر بشكل مستمر) (العيدروس، 2012).

4- الآثار المترتبة على النزوح:

إن غياب الفرص الاقتصادية هو العامل الرئيس الذي تسبب في تدهور سبل العيش لكل من النازحين والعائدين والمجتمعات المستضيفة وغير المستضيفة، وقد بلغت نسبة الفقر في حضرموت حوالي (61 %).

ويُمكن لأقل من نصف إجمالي السكان في (88 %) من المديريات بالمحافظة القدرة على الوصول إلى سبل كسب العيش المستدامة والمنتظمة، فيما لا تتوفر لديهم القدرة على الوصول إلى الخدمات الأساسية.

وقد أثبتت بعض الأوراق البحثية –في عدد من المحافظات ومنها حضرموت– تدني معدلات وصول النازحين والمهاجرين إلى دخل مستدام ومنتظم، وكذلك بالنسبة للاجئين في (96 %) من المديريات التي شملها التقييم.

إن هذه النسبة العالية من المديريات تسود فيها معدلات وصول أقل من (50 %) لسبل كسب العيش وللخدمات الأساسية؛ فانخفاض حدة الأعمال في مناطق النزوح وعمل النازحين في الأعمال متدنية الأجر وقلة فرص كسب العيش، حيث يسعى الأشخاص المتضررون إلى إعادة بناء حياتهم والاستقرار في بلد النزوح، كل ذلك يدفع النازح للعمل في أعمال تدر عليه دخلاً أقل مما اعتادت عليه أسرته، وهذا قد يسبب بعض المشاكل الأسرية، وخروج أكثر من فرد في الأسرة إلى العمل، وغالباً ما تخرج المرأة للعمل لا سيما إذا كانت غير متعلمة، أيضًا قد ينسحب الكثير من الأبناء من التعليم نتيجة لقلة الدخل (التقرير الشامل للتقييم متعدد القطاعات، 2019).

كما تعاني الأسر النازحة في حضرموت التي تعولها نساء من انعدام الأمن الغذائي بصورة أشد من الأسر النازحة التي يعولها رجال، وقد يتعرض أبناؤها للتشرد والعمل والحرمان. وتوجد أعلى أعداد للنساء المعيلات لأسرهن بين النازحين داخلياً والعائدين (التقرير الشامل للتقييم متعدد القطاعات، 2019).

ثالثاً: الدراسات السابقة

تعرض الدراسة الحالية العديد من الدراسات التي اهتمت بموضوع النزوح وآثاره على الأفراد، وتم ترتيبها من الأحداث إلى الأقدم وذلك على النحو الآتي:

- **دراسة (الحسين، 2020م)**: هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار الاجتماعية والنفسية للنزوح، والصعوبات التي يواجهها النازح في الأمور الخدمية والصحية وانقطاع موارد الرزق وما يحمله النزوح من صعوبات معيشية ترهق العائلات وأرباب الأسرة، كما هدفت إلى التعرف على كيفية التعامل مع المشكلات والضغوطات النفسية لدى الأطفال والعائلة ككل، من خلال الاطلاع على وجهتي نظر أصحاب المصلحة (الأهالي والمتخصصين النفسيين)، وأخيرًا

التعرف على المشكلات القانونية التي حدثت في أثناء مرحلة النزوح مثل حالات الزواج والولادات من دون توثيق أو حتى الحصول على وثائق رسمية تثبت ذلك، ومعرفة دور الجهات المسؤولة عن المخيمات في التعامل مع هذه المشكلات. وقد استخدم الباحث نوعين من مصادر البيانات الأولية والثانوية، اشتملت الثانوية على الأبحاث والتقارير المتضمنة لمعلومات وبيانات عن النازحين ومشكلاتهم في داخل سورية. فيما كانت البيانات الأولية بيانات كمية، وهي بيانات جمعت عن طريق تصميم استبانة، أما الأداة فاستخدم الباحث الاستبانة عن طريق إجراء مزودي المعلومات مقابلات مع خمس فئات مختلفة هم: أولياءُ الأمور ومرشدون اجتماعيون وأطباء نفسيون ومع المسؤولين عن إدارة المخيمات والقضاة. ومن أهم نتائج الدراسة ارتفاع أعداد المهجرين قسرًا بعد التدخل العسكري الروسي عام 2015. وقد زادت عمليات التهجير القسري وموجات النزوح ازديادًا غير مسبوق في العصر الحديث، وبرزت آثار اجتماعية واقتصادية ونفسية على النازحين وذويهم وعلى علاقاتهم الأسرية، وظهرت إشكالات عدة بين النازحين والمجتمعات المستضيفة.

- **دراسة (عباس،** 2019): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الإرهاب وأزمة النزوح على الأمن الإنساني الذي مثّل صدمة للمجتمع العراقي من حيث تأثيره على الأوضاع النفسية والاجتماعية والاقتصادية للفرد والأسرة والمجتمع. وقد تكونت عينة البحث من (200) نازح، (100) من الذكور و(100) من الإناث. واستخدمت الدراسة المسح الاجتماعي عًلى عينة من النازحين في مجمع (خيمة العراق)، و"استمارة الاستتباب" أداةً للبحث، وكانت أبرز نتائج البحث أن الغالبية العظمى من العينة تؤكد مسؤولية السلطات المحلية الرسمية والمنظمات الدولية عن مساعدة النازحين، وأن غالبية عينة يشعرون بالأحراج من تسميتهم بالنازحين، ويرغبون بالعودة إلى مناطق سكنهم الأصلية، ولم يتمكنوا من فرض عاداتهم وتقاليدهم في المناطق المستضيفة، فمنهم من يسكن في المخيمات وبعضهم الآخر يشترك مع آخرين في السكن، وأن الكآبة الشديدة هي أكثر الأمراض النفسية التي يتعرضون لها.
- **دراسة (أحمد،** 2019م): هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار الاجتماعية السلبية للنزوح بمعسكرات دارفور؛ فالصراع في دارفور أدى إلى نزوح شريحة كبيرة من أفراد المجتمع وهجرة الكثير من النازحين إلى القرى. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمقارن والأسلوب الإحصائي، واستعان الباحث بأدوات جمع البيانات من الملاحظة بالمشاركة والمقابلات والاستبانة. توصلت الدراسة إلى نتائج منها، أن أغلب الأسر في المعسكر عبروا

عن رغبتهم في البقاء وعدم العودة لعدم وجود الأمن، ولا توجد مراكز أمنية أو شرطية في المعسكر وهذا يدل على وجود علاقات اجتماعية جيدة سائدة بين النازحين، كما أثبت وجود بعض السلوكيات الضارة بين الشباب مثل تعاطي المخدرات والمسكرات، وأن هناك أثراً نفسياً للأفراد النازحين إما بفقدانهم بعض أفراد من أسرهم أو بعدم معرفتهم بأماكن وجود أسرهم.

- **دراسة (عبد العزيز، 2019م):** هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة المساعدة المؤدية إلى الاندماج الاجتماعي للنازحين. وأيضاً التعرف على محددات الاندماج الاجتماعي للنازحين في المجتمع الكردي، ووضع استراتيجية تأخذ بنظر الاعتبار الحلول والمعالجات لموضوع الأمن المجتمعي للنازحين في أقاليم كردستان وتسهيل مهمة إدماجهم مع المجتمع المستضيف. استخدم الباحث المنهج الوصفي معتمداً على المنهج التكاملي والمنهج الأنثروبولوجي ومنهج المسح الاجتماعي، أما الأدوات المستخدمة فقد كانت الملاحظة بالمشاركة أو المعايشة – المقابلات غير العشوائية-. أما حجم العينة فقد اختار الباحث (250) أسرة نازحة إلى مدينة أربيل والمناطق التابعة لها. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

– أن الأوضاع الأمنية المتردية وسقوط أجزاء كبيرة من المحافظات تحت ما يسمى بتنظيم داعش أجبرتهم على ترك منازلهم والنزوح إلى كردستان العراق بحثا عن الأمن والأمان بعيداً عن العنف والقتل والاعتقالات، حيث وصل عدد النازحين في إقليم كردستان إلى أكثر من مليوني نازح.

– أن للنازحين على المجتمع المستضيف آثاراً إيجابية وأخرى سلبية، فالإيجابية تتمثل في زيادة في حجم السوق، وازدياد أعداد المستهلكين للسلع مما يوفر فرص عمل جديدة، وارتفاع إيجارات البيوت، والتنافس على السكن، وأما الآثار السلبية فمنها التسول، وزيادة التعداد السكاني للمدينة، والتنافس على الخدمات العامة، وانتشار السكن العشوائي.

– أوضحت الدراسة أن أغلبية النازحين بنسبة (71 %) غير مندمجين مقابل نسبة (29 %) من المندمجين مع المجتمع، ومن يفضلون العودة إلى مناطقهم بعد استتاب الأمن وعودة الأوضاع الطبيعية إليها.

- **دراسة (جعفر، 2015م):** استهدفت الدراسة التعرف على المرونة الإيجابية لدى المراهقين النازحين تبعاً لمتغير العمر (16–14–12 –18) سنة، والنوع الاجتماعي (ذكور أو إناث)، والتعرف على دلالة الفروق في المرونة الإيجابية لدى كل من النازحين وغير النازحين تبعاً لمتغير العمر (16–14–12 –18) سنة والنوع

الاجتماعي (ذكور أو إناث)، وقد شملت عينة البحث (160) مراهقاً ومراهقة من النازحين ومثلهم من غير النازحين. استخدمت الباحثة مقياس إبراهيم (2009) الذي يتكون من (58) فقرة، وقد أثبتت النتائج أن المراهقين النازحين وغير النازحين لديهم مرونة إيجابية لكل الأعمار المشمولة بالبحث، وأنه لا يوجد أثر لمتغير العمر والنوع عند المراهقين النازحين، ولا أثر أيضاً لمتغير العمر عند المراهقين غير النازحين وأن الإناث أكثر مرونة من الذكور.

- **دراسة (الصادق، 2009م):** هدفت الدراسة إلى دراسة بعض الآثار النفسية والاجتماعية الواقعة على طلاب الجامعات السودانية وطالباتها القادمين من مناطق الصراعات، وقد كانت عينة البحث من طلاب منطقة دارفور. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الباحثة أداة المقابلة ومجموعة المناقشات مع عينة البحث من الطلاب، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أنه توجد علاقة دالة بين الآثار النفسية والاجتماعية ومستوى التعايش الاجتماعي للطلاب والطالبات القادمين من مناطق الحروب الأهلية، وأن هناك أيضاً تفاوتاً في الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية الواقعة على طلاب ودارفور وطالباتها، وأنه توجد فروق في درجة التفكير بالحروب بين طلاب دارفور وطالباتها لصالح الطالبات، وأن الصراع يؤثر تأثيراً سلبياً على التحصيل الدراسي لطلاب دارفور وطالباتها.
- **دراسة (عبد الله، 2005):** هدفت الدراسة إلى التعرف على مشاكل اللاجئين الفلسطينيين التي تواجههم داخل المعسكرات، وكيف استطاعوا التكيف مع أوضاع اللجوء المأساوية ولماذا رفضوا التوطين في المناطق المستضيفة وما هي الإمكانيات المتاحة لهم للعودة أو التعويض؟ وما هو موقفهم في العملية السلمية؟

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- واجه اللاجئون مأساة داخل المعسكرات لا سيما الذين لم ينطبق عليهم تعريف وكالة الإغاثة.
- أن التفاوض حول مشكلات اللاجئين سوف يكون تحدياً بالغ الصعوبة على الجانب الفلسطيني، فمن الضروري جداً على الفلسطيني أن يستعدوا باستراتيجية تفاوضية قوية.
- أن سقف التوقعات الفلسطينية والعربية في موضوع اللاجئين محكوم بإدراكهم للإمكانيات المتاحة أمام الحل العادل.

- **دراسة (كافي، 2001م):** هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على مشكلة الصراع في مناطق جبال النوبة ودراسة أسبابها وآثارها وإبراز الأثر العالمي في

إثارة الصراعات في منطقة جبال النوبة وإطالة أمدها، إضافة إلى الإسهام في وضع خطة تنموية تساعد على تحقيق الوحدة الوطنية والاستقرار. استخدم الباحث المنهج التاريخي والوصفي التحليلي ودراسة الحالة، كما استخدم أداة المقابلة وأجراها مع بعض الأساتذة المهتمين بدراسة هذه المنطقة ومقابلات مع أبناء المنطقة. وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن التنمية هي الوسيلة لحل المشكلات الأهلية، وأن أثر النظام الدولي في استمرار المشكلة واضح، وأن أثر الصراع المسلح في جنوب كردفان على التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالولادية واضح أيضاً.

- **دراسة (سلمان وفرج**، 2017م): هدفت الدراسة إلى تحليل واقع النزوح السكاني وتسليط الضوء على المشكلات التي يعاني منها النازحون، والتعرف على الآثار الاقتصادية الناجمة عن عمليات النزوح السكاني في العراق، وتوصلت الدراسة إلى أن الصراع الطائفي والانفلات الأمني كانا من أهم الأسباب التي أدت إلى النزوح في الوقت وفي المستقبل إذا لم تتكاتف الجهود للقضاء على الفتنة الطائفية والعمل بجدية على إعادة اللحمة الوطنية وتغليب سلطة القانون وتفعيل القضاء، وأن بعض النازحين سكنوا في أماكن لم يعهدوها أبداً مثل المخيمات والبنايات قيد الإنشاء والمدارس وأماكن العبادة من مساجد أو حسينيات أو كنائس أو غيرها، ومن ثم فقدوا الأمن والأمان. وتوصلت الدراسة أيضاً أن المشكلات الاجتماعية قد تعددت عند النازحين في المخيمات، منها: التفكك الأسري، ترمُّل النساء وتيتُّم الأطفال، الفقر، الحاج ة، الجوع، الاستغلال، وأن هناك أيضاً آثاراً اقتصادية عديدة بسبب عمليات النزوح السكاني التي حدثت في العراق منها الأعباء المالية التي تتحملها الحكومة نتيجة عمليات التهجير القسري التي تتمثل في متطلبات الإنفاق الكبيرة لا سيما في توفير الأمن مقابل شحة التمويل.

– التعليق على الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع الصراع وآثاره المختلفة على الأفراد والمجتمع، وقد استفادت الباحثة منها في تحديد الإطار النظري، وفي بناء أداة الدراسة (الاستبانة) من أجل التوصل إلى آثار الصراع على الأفراد النازحين في محافظة حضرموت.

رابعاً: الإجراءات المنهجية في الدراسة:

1- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من مخيمات النازحين في محافظة حضرموت.

2- عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية لتمثل مجتمع الدراسة، حيث اختير مخيمان في مدينة المكلا، مخيم يقع في منطقة ابن سينا والآخر يقع في منطقة بويش التي تعد من أرياف المكلا. يضم هذان المخيمان نازحين من المناطق الشمالية نزحوا إلى المكلا هرباً من الصراعات. مؤسسة الأمل الثقافية الاجتماعية النسوية هي المسؤولة عن المخيمين؛ حيث تقوم بالإشراف عليهما وإدارتهما وتوفير ما يحتاج إليه النازحين فيهما.

وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأسر المقيمة في مخيمين من مخيمات مدينة المكلا، وهما مخيم بويش الذي يضم (40) أسرة، ومخيم ابن سينا الذي يضم (16) أسرة.

3 – منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي من خلال طريقة المسح الاجتماعي للعينة باستخدام الاستبانة، وذلك لجمع المعلومات من مصادرها والعمل على وصفها وتحليلها، كما تم الاعتماد على بعض المعلومات من المصادر الأولية: الإحصائيات، التقارير، الأبحاث، الكتب، المصادر العلمية المتخصصة.

4 – أداة الدراسة:

من أجل تحقيق غرض الدراسة، قامت الباحثة بتطوير أداة (استبانة) للتعرف على طبيعة النزوح في حضرموت والمشكلات التي تواجه النازحين وأثرها فيهم على المستوى الفردي والأسري، وقد تم تصميم أداة الدراسة بالاعتماد على المصادر الآتية:

- أدبيات البحث: قامت الباحثة بالرجوع إلى المراجع العلمية ذات العلاقة بمشكلة الدراسة.
- الدراسات السابقة: قامت الباحثة بمراجعة الدراسات السابقة التي احتوت أدبياتها على تأطير نظري واسع، وعلى أدوات قياس تم الاستعانة بها لبناء أداة الدراسة الحالية.

واستخدمت الباحثة مقابلة شبه مقننة من إعدادها على النحو الآتي:

المرحلة الأولى:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة حُددت المحاور الأساسية للأداة، حيث شملت الاستبانة عدداً من الفقرات والبيانات الأولية التي من خلالها يتم التعرف على الخصائص الاجتماعية للعينة والتعرف على بعض المتغيرات التي قد تؤدي إلى حدوث المشكلة، كما تضمنت عبارات يتم الإجابة عنها بوضع إشارة أمام إحدى الإجابات (نعم، أحيانا، لا). وضمت أيضاً (50) عبارة عن الخدمات المقدمة للنازحين والمشكلات والآثار التي يواجهها النازحون، وحددت المحاور الأساسية للأداة المتمثلة في الخدمات المقدمة إلى النازحين من قبل مجتمع البحث، حيث اشتمل بعد هذا المحور على (12) عبارة، وعن المشكلات الاجتماعية التي يواجهها النازحون حُددت (19) عبارة، بينما تناول المحور الثالث الآثار المترتبة على النزوح في (19) عبارة، إضافة إلى البيانات الأولية التي سعت الدراسة إلى التعرف عليها. قامت الباحثة بصياغة العبارات لتتناسب مع أهداف الدراسة الحالية، وطبيعة أفراد العينة، ومع ما يراد قياسه.

وتم التأكد من صدق الأداة عن طريق عدة إجراءات كالآتي:

- إجراءات الصدق والثبات.

المرحلة الثانية: إجراءات الصدق:

(أ) الظاهري (صدق المحكمين):

عُرضتْ الأداة في صورتها المبدئية على عدد من المحكمين بلغ عددهم (5) من المتخصصين في علم الاجتماع وعلم النفس، وفي ضوء آرائهم حُذفت بعض العبارات أُضيفتْ أخرى وأُعيْدَ صياغة بعضها الآخر، بحيث وصل عدد عبارات محور الخدمات إلى (14) عبارة، ومحور المشكلات إلى (19)، ومحور الآثار إلى (14) عبارة.

(ب) صدق المحتوى:

عُرضت الأداة بعد التحكيم على عدد من الأسر النازحة في مخيم بويش بلغ عددها (10) أُسر (كعينة استطلاعية) لاختبار مدى سهولة العبارات ومدى فهمها، وكذا اختبار فترة الإجابة المناسبة على الأداة وطريقة الاستجابة، وفي ضوء التعديلات وصلت عبارات المحور الخاص بالخدمات إلى (14) عبارة،

و(19) عبارة عن المشكلات التي يواجهها النازحون، و(14) عبارة عن الآثار المترتبة على النزوح.

المرحلة الثالثة: ثبات الأداة:

يعد ثبات الأداة من الإجراءات الضرورية التي تؤكد على موضوعيتها وصلاحيتها لتحقيق ما صممت من أجله، وقد تم التحقق من ثبات الأداة عن طريق إعادة الاختبار؛ إذ تم تطبيق الأداة على عينة قوامها (10) من النازحين في مخيم بويش -المجال المكاني للبحث –، الذين تتوفر فيهم شروط اختيار عينة الدراسة، ثم تم إعادة تطبيق الأداة بعد سبعة أيام. وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون لقياس درجة الارتباط بين الاستجابات في التطبيقين الأول والثاني، حيث بلغ معامل الارتباط (0,89) وهو معامل يشير إلى ثبات الأداة وصلاحيتها للتطبيق.

5- مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: طُبقت أداة الدراسة في مخيم ابن سينا ومخيم بويش للنازحين في مدينة المكلا محافظة حضرموت.

- المجال البشري: طبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (53) من الأسر المقيمة في المخيمين اللذَين قامت المحافظة بإنشائهما لهذا الغرض بعد تزايد أعداد النازحين.

- المجال الزمني: بدأت الدراسة في شهر مايو من العام 2021م، بينما طُبِّقَ المقياس في شهر إبريل من العام نفسه.

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اعتمدت هذه الدراسة في تحليل البيانات على برنامج الحزم الإحصائية الخاص بالعلوم الاجتماعية (SPSS). وللإجابة عن مختلف تساؤلات الدراسة تم الاعتماد على الإجراءات الإحصائية الوصفية، حيث تم استخدام الأدوات الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات المتاحة ونوعها، وهي كالآتي:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسط الوزني المرجح.
- معاملات الارتباط.
- كا^2 مستوى الدلالة.

7-نتائج الدراسة:

الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة:

جدول رقم (4): خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس

المتغيرات	التكرار	النسبة
ذكر	50	94.3
أنثى	3	5.7
مجموع	53	100.0

يتضح من الجدول أعلاه أن أكثر الأسر الساكنة في المخيم يكون معها رب الأسرة؛ فقد بلغت الأسر التي يكون عائلها رجل (94.3 %)، أما الأسر التي تعولها نساء فقد بلغت (5.7 %) مما يدل على أن سكان المخيمين هي أسر نزحت من أماكن النزاع بكامل أفرادها.

جدول رقم (5): خصائص عينة الدراسة من حيث العمر

المتغيرات	التكرار	النسبة
من20-30	13	24.5
31 - 40	23	43.3
41 فأكثر	17	32.1
مجموع	53	100.0

يتضح من الجدول أعلاه أن (43.3 %) من عينة الدراسة ضمن في الشريحة العمرية (31 -40) سنة، بينما (1.32 %) تقع في الفئة العمرية (41 فأكثر)، و(24.5 %) تقع في الفئة العمرية (من 30-20) سنة. ومن الملاحظ أن أكثر ساكني المخيم في سن يسمح لهم بالعمل، حيث نجد أن أغلبهم يعمل في عمل خاص به لكن هذا الأجر لا يسمح له بالخروج من المخيم واستئجار سكن له ولأسرته بسبب ارتفاع الإيجارات في الوقت الحالي.

جدول رقم (6): الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة

المتغير	ك	%
متزوج	49	92.5
أرمل	3	5.7
مطلق	1	1.9
المجموع	53	100.0

يتبين من الجدول أعلاه والذي يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث الحالة الاجتماعية أن (92.5 %) من العينة الإجمالية متزوجون، أي يوجد رب أسرة وقد نزح مع الأسرة، وأن (5.7 %) من العينة أرامل، و(1.9 %) مطلق.

جدول رقم (7): عدد أفراد الأسرة لعينة الدراسة

المتغير	ك	%
أقل من 3	6	11.32
3-5	25	47.17
6 فأكثر	22	41.6
المجموع	53	100

يتبين من الجدول أعلاه أن الأسر المكونة من (3-5) أفراد قد جاءت في المرتبة الأول بنسبة بلغت (47.17 %) من إجمالي العينة، ثم جاءت في المرتبة الثانية الأسر المكونة من (6 فأكثر) بنسبة بلغت (41.6 %) من إجمالي العينة، وفي الأخير جاءت الأسر المكونة من (أقل من 3) حيث بلغت النسبة (11.32 %) من العينة الإجمالية. ومن الملاحظ أن الأسرة كبيرة العدد يتحمل ربُّها أعباءً أثقل، وفي كثير من الأحيان لا يستطيع الوفاء بكل احتياجات أسرته مما يعرضها لكثير من المشكلات الأسرية.

جدول رقم (8): المستوى الدراسي لعينة الدراسة

المتغير	ك	%
يقرأ ويكتب	20	37.7
تعليم أساسي	24	45.3
ثانوي	4	7.5
تعليم متوسط	5	9.5
جامعي	0	0
دراسات عليا	0	0
المجموع	53	100.0

يتبين من الجدول أعلاه الذي يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي للنازحين أن نسبة الحاصلين على التعليم الأساسي قد جاءت في المرتبة الأولى حيث بلغت (45.3 %)، وفي المرتبة الثانية فئة (يقرأ ويكتب) بنسبة بلغت (37.7 %)، فيما (9.5 %) من عينة الدراسة لديهم تعليم متوسط، وأقل نسبة من عينة الدراسة هم ممن حصلوا على ال ثانوية بنسبة (7.5 %)، وهذا يعني أن أغلب النازحين هي من الفئة البسيطة التي اضطرت إلى ترك موطنها والنزوح إلى حضرموت.

جدول رقم (9): نوع المهنة التي يزاولها أفراد عينة الدراسة قبل النزوح

المتغير	ك	%
موظف حكومي	1	1.9
عمل خاص	45	84.9
حرفي	4	7.5
مغترب	0	0
موظف شركات خاصة	0	0
بدون عمل	3	5.7
المجموع	53	100.0

يتبين من الجدول السابق الذي يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث الحالة المهنية التي كان يزاولها النازحون قبل النزوح، أن المرتبة الأولى هي العمل الخاص بنسبة بلغت (84.9 %) من إجمالي العينة، ويأتي العمل الحرفي

في المرتبة الثانية بنسبة (35,8 %) من إجمالي العينة، ووجد (5.7 %) بدون عمل، وأن (1.9 %) يعمل موظفاً حكومياً.

جدول رقم (10): نوع المهنة الحالية التي يزاولها أفراد عينة الدراسة في منطقة النزوح

المتغير	ك	%
موظف حكومي	0	0
عمل خاص	47	88.7
حرفي	3	5.7
مغترب	0	0
موظف شركات خاصة	0	0
بدون عمل	3	5.7
المجموع	53	100.0

يتبين من الجدول السابق الذي يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث الحالة المهنية الحالية أن العمل الخاص قد احتل المرتبة الأولى حيث بلغت النسبة (88.7 %) من إجمالي العينة، ويأتي العمل الحرفي في المرتبة الثانية بنسبة (5.7 %) من إجمالي العينة، وقد تكون هذه الأعمال أعمالاً ذات أجر متدنٍ لا تكفي لسد احتياجات الأسرة، ووجد أن (5.7 %) من العينة كانوا بدون عملٍ معتمدين على ما تقدمه المؤسسات لهم.

جدول رقم (11): أسباب نزوح أفراد عينة الدراسة

المتغير	ك	%
الصراع	53	100.0
عدم الإحساس بالأمن	0	0
إيجاد عمل أفضل	0	0
المجموع	53	100.0

يوضح الجدول أعلاه أن جميع من نزح كان بسبب الصراع حيث بلغت النسبة (100 %) من عينة الدراسة.

جدول رقم (12): مستوى الدخل الشهري لأفراد عينة الدراسة

المتغير	ك	%
أقل من 30.000 ريال	40	75.5
40.000-50.000 ريال	13	24.5
60.000 ريال فأكثر	0	0
المجموع	53	100.0

يوضح الجدول أعلاه خصائص عينة الدراسة من حيث مستوى الدخل الشهري للأسرة أن (75.5 %) من عينة البحث يبلغ دخلها الشهري (أقل من 30.000) ريال يمني، بينما (5.24 %) يبلغ دخلهم الشهري (40.000-50.000) ريال يمني، وهذه المبالغ لا تكفي لسد احتياجات الأسرة نتيجة لغلاء المواد الغذائية أو إيجار المساكن... إلخ، غير أن المخيم يوفر لهم سلالاً غذائية شهرياً إضافة إلى بعض الاحتياجات التي توفرها المؤسسة المسؤولة عن المخيمين.

جدول رقم (13): نوع مساكن أفراد عينة الدراسة

المتغير	ك	%
مخيم	40	75.5
سكن أرضي	4	7.5
شقة	9	17.0
المجموع	53	100.0

يتبين من الجدول الذي يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث نوع السكن الذي تأوي فيه الأسرة أن (75.5 %) من عينة البحث تسكن داخل مخيم، وأن (17.0 %) من عينة الدراسة تسكن في شقق خارج المخيم قريباً منه، وأن (7.5 %) من عينة الدراسة تعيش في سكن أرضي خارج المخيم أيضاً.

جدول رقم (14): خصائص عينة الدراسة من حيث الخدمات التي تقدم للنازحين، ن= 53

م	العبارة	نعم ك %	أحياناً ك %	لا ك %	مجموع الأوزان	المتوسط الوزني المرجح	كا² ومستوى الدلالة
1	تقديم خيمه لكل أسرة	16 30.2	4 7.6	33 62.3	89	1.67	14.13
2	تقديم غرفة لكل أسرة	15 28.3	1 1.9	37 69.8	84	1.58	7.07
3	تقديم معونات شهرية للأسرة على شكل سلال غذائية	44 83.0	7 13.2	2 3.8	14 1	662 ,	912 ,
4	تقديم معونات شهرية للأسرة على شكل مبالغ نقدية	17 32.1	10 18.9	26 49.1	97	31 ,	984 ,
5	المعونات التي تُعطى لا تكفي	28 52.8	14 26.4	11 20.8	124	2.32	4.19
6	خدمات الكهرباء متوفرة في المخيم	16 30.2	29 54.7	8 15.1	114	2.15	7.45
7	يوجد عيادة صحية داخل المخيم	4 7.5	1 1.9	48 90.6	62	1.16	5.85
8	انعدام المياه الصالحة للشرب	21 39.6	8 15.1	24 45.3	103	1.94	6.04
9	شراء المياه بأسعار باهظة	32 60.4	5 9.4	16 30.2	122	2.30	9.55
10	تضرر السكن عند سقوط الأمطار	24 45.3	6 11.3	23 43.4	107	2.01	7.39
11	يوجد خدمات تعليمية للأبناء	6 11.3	6 11.3	41 77.4	71	1.33	3.32
12	توفر لي عملاً بسهولة	2 3.8	25 47.2	26 49.1	82	1.54	5.92
13	لا يوجد ازدحام داخل المخيم	13 24.5	7 13.2	33 62.3	86	1.62	4.56
14	هناك اهتمام من إدارة المخيم بنظافة المخيم ونظامه	16 30.2	18 34.0	15 28.3	99	1.86	5.21

يوضح الجدول السابق الخدمات التي تقدم للنازحين داخل المخيم وفق الآتي:

– أن (62.3 %) من العينة ترى أن المخيم لا يقدم خيمة مستقلة للأسرة، وأن (32.1 %) ترى أن المخيم يقدم لهم خيماً منفردة لكل أسرة، وأن (7.6 %) من عينة الدراسة ترى أن المخيم أحياناً يقدم لهم خيماً منفردة، وهذا قد يكون راجعاً إلى أن المخيم في بعض الأحيان مزدحم نتيجة لاستقبال نازحين قادمين، وقد بلغ مجموع الأوزان لهذه العبارة (89)، كما بلغ المتوسط الوزني المرجح (1.67) وهذه العبارة دالة؛ حيث بلغت نسبة كا^2 (14.13) مما يثبت وجود فروق ذات دالة إحصائية.

– إذا كان المخيم عبارة عن بيت فإنه لا يتم تقديم غرفة لكل أسرة حيث جاءت العبارة بنسبة (69.8 %) من عينة الدراسة، وأجابت (28.3 %) من عينة الدراسة أنه تم تقديم لهم غرف مستقلة لكل أسرة، وقد بلغ مجموع الأوزان لهذه العبارة (84)، كما بلغ المتوسط الوزني المرجح (1.58) وهذه العبارة دالة حيث بلغت نسبة كا^2 (7.07) وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية.

– يرى غالبية أفراد المخيم بنسبة (83.0 %) أن المؤسسة تقدم معونات شهرية على شكل سلال غذائية للأسر في المخيم الذي يتبعها، وقد بلغ مجموع الأوزان لهذه العبارة (14)، كما بلغ المتوسط الوزني المرجح (66,2) وهذه العبارة دالة حيث بلغت نسبة كا^2 (12 .9) وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية.

– ترى عينة الدراسة بنسبة (49.1 %) أنه لا يتم تقديم معونات شهرية للأسر على شكل مبالغ نقدية، بينما ترى (32.1 %) من عينة الدراسة أنه يتم ذلك. وجاءت عبارة أن المعونات التي تُعطى للنازحين في المخيم تكفي الأسرة حيث بلغت عينة الدراسة (52.8 %)، أما (26.4 %) ترى أنها أحيانا لا تكفي الأسر، وقد يرجع السبب في أن المعونات لا تكفي إلى كثرة عدد أفراد الأسرة وإلى وجود بطالة بينهم إضافة إلى أن المؤسسة لا تستطيع أن تفي بكل احتياجات الأفراد وذلك لعدم اهتمام المسؤولين أو المنظمات الدولية بتوفير كل احتياجات الأسر، وقد بلغ مجموع الأوزان لهذه العبارة (103) كما بلغ المتوسط الوزني المرجح (1.94)، وهذه العبارة دالة حيث بلغت نسبة كا^2 (4.19) حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

– جاءت العبارة السادسة أن خدمات الكهرباء تكون أحيانًا متوفرة؛ حيث بلغت عينة الدراسة (54.7 %)، (30.2 %) من عينة الدراسة ترى أن المخيم يوفر لهم الكهرباء، وهذا يمكن أن يرجع إلى أن المؤسسة لا تستطيع أن توفر لهم "مُوَلِّد كهرباء" عند انقطاعها، حيث تُعاني المدينة من انقطاع مستمر للكهرباء

بشكل عام، وقد بلغ مجموع الأوزان لهذه العبارة (114)، كما بلغ المتوسط الوزني المرجح (2.15)، وهذه العبارة دالة حيث بلغت نسبة كا^2 (7.45) حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

- أكدت (90.6 %) من عينة الدراسة أنه لا يوجد عيادة صحية داخل المخيم، فيما (7.5 %) من عينة الدراسة ترى أنه يوجد عيادة داخل المخيم، وهذا يدل على عدم اهتمام المسؤولين والمنظمات بالنازحين من ناحية توفير الأدوية أو عيادة صغيرة؛ فالمؤسسة لا تستطيع أن توفر كل احتياجات أفراد المخيم، وقد بلغ مجموع الأوزان لهذه العبارة (62) كما بلغ المتوسط الوزني المرجح (1.16)، وهذه العبارة دالة حيث بلغت نسبة كا^2 (5.85) حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

- ترى عينة الدراسة بنسبة (45.3 %) أن المياه الصالحة للشرب لا تنعدم، أما (39.6 %) من عينة الدراسة فترى أن المياه الصالحة للشرب تنعدم في المخيم، مما يدفع بالأفراد إلى شراء مياه التي تكون أسعارها غير مناسبة لهم، وكما وهو معرف فإنه نتيجة لشحة المياه أو وجود بعض الإصلاحات قد تنقطع المياه عن السكان، ونتيجة لكثرة أعداد السكان مما تسبب في عدم كفاية المياه حيث تُعطى كل يوم لحي من الأحياء، وقد بلغ مجموع الأوزان لهذه العبارة (103)، كما بلغ المتوسط الوزني المرجح (1.94)، وهذه العبارة دالة حيث بلغت نسبة كا^2 (6.04) حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

- جاءت العبارة العاشرة عن مدى تضرر النازحين عند سقوط الأمطار لتبين أن (45.3 %) من عينة الدراسة تضرروا من الأمطار وقد يرجع ذلك إلى وجودهم داخل المخيمات، أما (43.4 %) من عينة الدراسة لم يتضرروا من هطول الأمطار وقد يرجع ذلك إلى وجودهم داخل المنازل، وقد بلغ مجموع الأوزان لهذه العبارة (107)، كما بلغ المتوسط الوزني المرجح (2.01)، وهذه العبارة دالة حيث بلغت نسبة كا^2 (7.39) حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

- وفي العبارة الحادية عشر تؤكد عينة من الدراسة بنسبة (77.4 %) أنه لا تُوجد خدمات تعليمية لأبنائهم، أما (11.3 %) فترى أنه تتوفر خدمات تعليمية لأبنائهم، ويرجع ذلك إلى أن الكثير من النازحين لا يوجد معهم الثبوتية للدراسة غير أن المؤسسة المسؤولة عن المخيم سعت لإلحاق بعض بالمدارس، وقد بلغ مجموع الأوزان لهذه العبارة (71) كما بلغ المتوسط الوزني المرجح (1.33)، وهذه العبارة دالة حيث بلغت نسبة كا^2 (3.32) حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

– جاءت العبارة الثانية عشرة عن عدم توفر عمل للنازحين بسهولة، حيث إن (49.1 %) من عينة لم يستطيعوا إيجاد أعمال؛ فقد اعتمد الأغلبية منهم على الأعمال الخاصة بهم، بينما (47.2 %) من عينة الدراسة ترى أنه أحياناً تجد عمل بسهولة، وهذا يرجع أن غالبية النازحين لم يحظوا إلا بالتعليم الابتدائي التي قد لا يجد الفرد عمل بسهولة، وقد بلغ مجموع الأوزان لهذه العبارة (82)، كما بلغ المتوسط الوزني المرجح (1.54) وهذه العبارة دالة حيث بلغت نسبة كا^2 (5.92) حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

– أما العبارة الثالثة عشرة فترى عينة الدراسة أنه لا يوجد ازدحام داخل المخيم حيث جاءت بنسبة (62.3 %) من عينة الدراسة، فيما (24.5 %) ترى أنه يوجد ازدحام داخل المخيم، وقد يرجع ذلك لاشتراك أكثر من أسرة في الغرفة الواحدة، وقد بلغ مجموع الأوزان لهذه العبارة (86) كما بلغ المتوسط الوزني المرجح (1.62) وهذه العبارة دالة حيث بلغت نسبة كا^2 (4.56) حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

– أما العبارة الرابعة عشرة فيرى (34.0 %) من عينة الدراسة أن إدارة المخيم تهتم أحياناً بنظافة المخيم ونظامه، أما (30.2 %) فهي تؤكد أن هناك اهتماماً من قبل إدارة المخيم بنظافة المخيم ونظامه، وقد بلغ مجموع الأوزان لهذه العبارة (99)، كما بلغ المتوسط الوزني المرجح (1.86)، وهذه العبارة دالة حيث بلغت نسبة كا^2 (5.21) حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم (15): خصائص عينة الدراسة من حيث المشكلات التي يواجهها النازحون، ن= 53

م	العبارة	نعم ك %	أحياناً ك %	لا ك %	مجموع الأوزان	درجة التحقق	كا^2 ومستوى الدلالة	الترتيب
1	تفتقر أسرتي للمساعدة والمساندة	49 92.5	3 5.7	1 1.9	154	2.90	17.85	1
2	أشعر بالانزعاج من تغير سكني	24 45.3	17 32.1	12 22.7	118	2.22	7.36	10
3	أعجز عن توفير الحاجات اليومية لأسرتي	24 45.3	27 50.9	2 3.8	128	2.41	8.49	9
4	أفتقد الخصوصية في المخيم	12 22.6	16 30.2	25 47.2	93	1.75	4.53	15
5	أعمل في الأعمال متدنية الأجر	15 28.25	13 24.55	25 47.2	96	1.87	0.48	19
6	أعاني من قلة الدخل التي تجعلني لا أستطيع تلبية أغلب احتياجاتي واحتياجات أسرتي	36 67.9	16 30.2	1 1.9	141	2.66	13.74	2
7	أتضايق من نظرة الآخرين لي بسبب وضعي الحالي	11 22.7	24 45.3	17 32.1	98	1.84	5.09	14
8	أعاني من ضيق لوجودي مع أكثر من أسرة داخل غرفة واحدة	11 420.8	8 15.1	34 64.2	83	1.56	3.77	18
9	أعاني من وقت الفراغ بسبب كوني عاطلاً عن العمل	30 56.6	21 39.6	2 3.8	134	2.52	9.17	8
10	عدم وجود شهادات ثبوتية للأبناء	19 35.8	18 34.0	16 30.2	107	2	5.43	13
11	عدم انتساب الأبناء للمدارس	22 41.5	13 24.6	18 34.0	110	2.07	6.45	12
12	الشعور بالانزعاج من عدم الاستقرار المادي	37 69.8	13 24.5	3 5.7	139	2.62	12.87	3
13	تنتابني مشاعر الحزن بسبب وضعي الحالي	36 67.9	16 30.2	1 1.9	141	2.66	9.96	7
14	يساعدني أبناء المنطقة التي أسكن فيها في كثير من الأحيان	37 69.8	15 28.3	1 1.9	142	2.67	10.08	6
15	أعاني من مشاكل صحية أنا وأسرتي	8 15.1	23 43.4	22 41.5	92	1.73	4.41	16
16	أقلق كثير على أسرتي من وضعنا الحالي	42 79.2	9 17.0	2 3.8	146	2.75	10.53	5
17	نعاني من انقطاع الكهرباء بشكل مستمر	31 58.5	22 41.5	0	137	2.58	11.51	4
18	أتجنب إقامة صداقات جديدة مع أبناء المنطقة خوفًا من المشاكل	6 11.3	23 43.4	24 45.3	88	1.66	3.96	17
19	تفتقر أسرتي للمساعدة والمساندة	26 49.1	8 15.1	19 35.8	113	2.13	7.07	11

بالنظر إلى الجدول أعلاه الذي يوضح أهم المشكلات التي يواجهها النازحون داخل المخيم يتضح الآتي:

- أن جميع العبارات دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين استجابات عينة الدراسة، حيث جاءت العبارة رقم (1) في الترتيب الأول بدرجة تحقق (2.90) وهي درجة كبيرة؛ فقد أكد (92.5 %) من إجمالي عينة الدراسة أن الأسر تفتقر إلى المساعدة والمساندة، وقد يرجع ذلك إلى قلة المساعدات التي تأتي من المنظمات الدولية للنازحين أو من عدم الاهتمام بهم من الناحية الاجتماعية والنفسية، أيضاً قد يرجع ذلك إلى قلة الإمكانيات المادية للمجتمع.

- جاءت العبارة رقم (6) في الترتيب الثاني بدرجة تحقق (2.66) وهي درجة كبيرة؛ فقد أكد (67.9 %) من إجمالي عينة الدراسة أنهم يعانون قلة الدخل التي تجعلهم لا يستطيعون تلبية أغلب احتياجاتهم واحتياجات أسرهم، ويرجع ذلك إلى أن أغلبهم يعمل في أعمال متدنية الأجر وبراتب شهري قليل جداً، ومن هنا لا يستطيع رب الأسرة أن يفي بكل احتياجات الأسرة مع زيادة الغلاء في أسعار المواد الغذائية.

- جاءت العبارة رقم (12) في الترتيب الثالث بدرجة تحقق (2.26) وهي درجة كبيرة؛ فقد أكد (69.8 %) من إجمالي عينة الدراسة بأنه يشعر بالانزعاج من عدم الاستقرار المادي، ويرجع ذلك إلى وجوده في بيئة غير بيئته إضافة إلى عدم وجود منزل مستقل له ولأسرته مما يجعل رب الأسرة يشعر بعدم الأمان.

- جاءت العبارة رقم (17) في الترتيب الرابع بدرجة تحقق (2.58) وهي درجة كبيرة؛ فقد أكد (69.8 %) من إجمالي عينة الدراسة أنها تعاني من انقطاع الكهرباء بشكل مستمر وهذه مشكلة لا يعاني منها النازحون وحسب بل تعاني منها المدينة كلها.

- جاءت العبارة رقم (16) في الترتيب الخامس بدرجة تحقق (2.75) وهي درجة كبيرة، حيث أكد (69.8 %) من إجمالي عينة الدراسة أن رب الأسرة يعاني من القلق على أسرته بسبب وضعها الحالي، وهذه من المشكلات النفسية التي يعاني منها النازحون نتيجة نزوحهم إلى منطقة أخرى وترك بيوتهم وممتلكاتهم التي تكون قد قضى عليها الصراع.

- بينما جاءت العبارة رقم (13) في الترتيب السابع بدرجة تحقق 2.66 وهي درجة كبيرة، حيث أكد (69.8 %) من إجمالي عينة الدراسة أنه تنتابهم مشاعر الحزن بسبب وضعهم الحالي وبسبب الصراع الذي طالت مدته ولعدم

مقدرتهم على الرجوع إلى مدنهم، وهذا أيضًا من المشكلات النفسية التي يعاني منها الأفراد في المخيم.

- جاءت العبارة رقم (9) في الترتيب الثامن بدرجة تحقق (2.52) وهي درجة كبيرة، حيث أكد (56.6 %) من إجمالي عينة الدراسة أنهم يعانون من أوقات فراغ، ويرجع ذلك إلى أن الكثيرين منهم عاطل عن العمل أو أنه قد يجد عملاً جزئياً لا يكفي لسد احتياجاته مما قد يضطره إلى إرغام أولاده على بيع في الطرقات.

- وجاءت العبارة رقم (3) في الترتيب التاسع بدرجة تحقق (2.41) وهي درجة كبيرة حيث أكد (56.6 %) من إجمالي عينة الدراسة أن رب الأسرة يعجز عن توفير الحاجات اليومية لأسرته، مما قد يسبب له مشكلات نفسية أو اجتماعية مع أسرته أو قد يلجأ إلى أساليب أخرى لسد هذه الاحتياجات قد تصل إلى الجريمة أحياناً.

- جاءت العبارة رقم (2) في الترتيب العاشر من المشكلات التي يواجهها النازح أنه يشعر بالانزعاج من تغيير مسكنه، وقد بلغت درجة التحقق لهذه العبارة (2.22)، وهي درجة كبيرة حيث أكد (45.3 %) من إجمالي عينة الدراسة على ذلك.

- جاءت العبارة رقم (19) في الترتيب الحادي عشر، وقد بلغت درجة تحقق لهذه العبارة (2.13)، وهي درجة كبيرة حيث أكد (45.3 %) من إجمالي عينة الدراسة أن الأسرة تفتقر إلى المساعدة والمساندة، ويقصد بها الأهل أو المنظمات أو الجهات المسؤولة التي لم تمد لهم يد العون بما يكفيهم سواء من الناحية المادية أو المعنوية.

- جاءت العبارة رقم (11) في الترتيب الثاني عشر من المشكلات التي يعاني منه النازح وأسرته، وقد بلغت درجة تحقق لهذه العبارة (2.07) وهي درجة كبيرة، حيث أكد (41.5 %) من إجمالي عينة الدراسة من عدم انتساب الأبناء للمدارس، ويرجع السبب في ذلك إلى عدم وجود ثبوتية (أوراق رسمية)، وقد عملت بعض المؤسسات على مساعدتهم في إدخال الأبناء للمدارس.

- جاءت العبارة رقم (10) في الترتيب الثالث عشر من حيث المشكلات التي يواجهها النازح، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين استجابات عينة الدراسة على هذه العبارة، حيث أكد (30.2 %) من عينة الدراسة أنه لا توجد معهم شهادات ثبوتية للأبناء مما سبب في عدم التحاقهم

بالمدارس، بينما (35.8 %) من عينة الدراسة تمتلك شهادات ثبوتية للأبناء لذلك تم قبولهم في المدارس، وقد بلغت درجة التحقق (2.00) وهي درجة تقع في المستوى المتوسط.

- جاء العبارة رقم (7) في الترتيب الرابع عشر، وقد بلغت درجة التحقق (1.84)، وهي درجة تقع في المستوى المتوسط حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين استجابات عينة الدراسة على هذه العبارة، حيث أكد (45.3 %) من عينة الدراسة أن نظرة الآخرين تضايقهم أحياناً بسبب وضعهم الحالي.

- جاءت العبارة رقم (15) في الترتيب الخامس عشر، وقد بلغت درجة التحقق (1.73)، وهي درجة تقع في المستوى المتوسط حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين استجابات عينة الدراسة على هذه العبارة، وقد أكد (69.8 %) من عينة الدراسة أنهم يعانون من مشاكل صحية هم وأسرهم نتيجة للوضع الذي يعيش فيه النازحون، ففي كثير من الأحيان لا يستطيع رب الأسرة توفير الأدوية نتيجة لارتفاع أسعارها. مع ذلك، عملت المؤسسة على مساعدة الكثير من المرضى سواء كان بإدخالهم المستشفى أو بإجراء بعض العمليات.

- جاءت العبارة رقم (17) في الترتيب السادس عشر من المشكلات التي يعاني منه النازحون وأسرهم، وقد بلغت درجة التحقق لهذه العبارة (1.66)، وهي درجة تقع في المستوى المتوسط حيث أكد (45.3 %) من إجمالي عينة الدراسة أنهم يتجنبون إقامة صداقات جديدة مع أبناء المنطقة، أما (43.4 %) من العينة فيقيمون صداقات جديدة مع أبناء المنطقة أحياناً، وهم يفضلون إقامة الصداقات مع أبناء من منطقتهم؛ لذلك نجد تجمعات سكنية لأفراد من منطقة واحدة في مكان معين.

- جاءت العبارة رقم (5) في الترتيب السابع عشر من المشكلات التي يعاني منه النازحون وأسرهم، وقد بلغت درجة التحقق لهذه العبارة (1.87)، وهي درجة تقع في المستوى المتوسط حيث أكد (47.2 %) من إجمالي عينة الدراسة أنهم لا يعملون في الأعمال متدنية الأجر.

- جاءت العبارة رقم (8) في الترتيب الثامن عشر من المشكلات التي يعاني منها النازحون وأسرهم، وقد بلغت درجة التحقق لهذه العبارة (1.56)، وهي درجة تقع في المستوى المتوسط حيث أكد (64.2 %) من إجمالي عينة الدراسة أنهم لا يعانون من ضيق لوجودهم مع أكثر من أسرة داخل غرفة واحدة.

جدول رقم (16): الآثار التي يواجهها النازح

م	العبارة	نعم ك %	إلى حد ما ك %	لا ك %	مجموع الأوزان	المتوسط الوزني المرجح	كا^2 ومستوى الدلالة
1	أثّر المخيم على عاداتي وتقاليدي	26 49.1	8 15.1	19 35.8	121	2.28	7.70
2	ليس لدينا الكثير من الأصدقاء الذين يتعاطفون معنا	40 75.5	11 20.8	2 3.8	144	2.7	10.53
3	هناك مشاركات اجتماعية بيني وبين الأفراد داخل المخيم	28 52.8	18 34.0	7 13.2	127	2.39	8.38
4	كثرة الخلافات الأسرية بعد النزوح	5 9.4	6 11.3	42 79.2	69	1.30	3.69
5	حدثت بعض المصاهرات داخل المخيم	8 15.1	16 30.2	29 54.7	85	1.60	3.64
6	استطعت أن أتكيف مع البيئة الجديدة	38 71.7	6 11.3	9 17.0	135	2.54	10.57
7	ظهرت في بعض أفراد أسرتي بعض الظواهر السيئة مثل السرقة والإدمان وغيرها	2 3.8	1 1.9	50 94.3	58	1.09	8.55
8	يتم حل المشكلات داخل المخيم	36 67.9	15 28.3	2 3.8	140	2.64	9.85
9	ظهرت سلوكيات العنف بين الأبناء	4 7.6	4 7.5	45 84.9	65	1.22	4.83
10	ظهرت سلوكيات ضرب الزوجات	2 3.8	1 1.9	50 94.3	58	1.09	8.55
11	يصاحبنا التوتر والقلق دائمًا	20 37.7	29 54.7	4 7.5	122	2.30	7.8
12	تدني المستوى الصحي للأبناء	34 64.2	13 24.5	6 11.3	134	2.52	9.87
13	تدني المستوى التعليمي للأبناء	34 64.2	15 28.3	4 7.5	136	2.56	12.49
14	أحب أن أعود إلى مدينتي	21 39.6	29 54.7	3 5.7	124	2.33	8.04

بالنظر إلى الجدول أعلاه والذي يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث الآثار التي يواجهها النازح داخل المخيم فإنه يتضح ما يلي:

- في العبارة رقم (1) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين استجابات عينة الدراسة على هذه العبارة، حيث أكد (49.1 %) من إجمالي عينة الدراسة أن "المخيم أثر على عاداتهم وتقاليدهم"، وبلغت درجة التحقق لهذه العبارة (2.28)، وهي درجة كبيرة تقع في المستوى المرتفع، حيث اكتسب الأفراد عادات جديدة تتواءم مع المجتمع الذي يعيشون فيه، واختفت بعض العادات التي قد لا تتواءم مع معيشتهم في مجتمع النزوح.

- في العبارة رقم (2) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين استجابات عينة الدراسة على هذه العبارة، حيث أوضح (75.5 %) من إجمالي عينة الدراسة أنه "ليس لديهم الكثير من الأصدقاء الذين يتعاطفون معهم»، وبلغت درجة التحقق لهذه العبارة (2.7)، وهي درجة كبيرة تقع في المستوى المرتفع، فقد لا يستطيع الفرد تكوين صداقات جديدة بسهولة عند تغيير مكان إقامته وتعوده على نمط معيشة معين أو لعدم اندماج الأفراد مع مجتمع النزوح.

- في العبارة رقم (3) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين استجابات عينة الدراسة على هذه العبارة، حيث أوضح (52.8 %) من إجمالي عينة الدراسة "أن هناك مشاركات اجتماعية بين الأفراد داخل المخيم"، وقد بلغت درجة التحقق لهذه العبارة (2.39)، وهي درجة كبيرة تقع في المستوى المرتفع، ويرجع ذلك إلى إحساسهم أنهم في نفس المشكلة، وأن ظروف وجودهم في المخيم واحدة؛ فسبب نزوح جميع أفراد المخيم عائد إلى وجود الصراع.

- في العبارة رقم (4) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين استجابات عينة الدراسة على هذه العبارة، حيث أوضح (79.2 %) من إجمالي عينة الدراسة أنه "لا توجد خلافات أسرية بين أفراد الأسرة بعد النزوح"، وقد بلغت درجة التحقق لهذه العبارة (1.30) وهي درجة تقع في المستوى المتوسط.

-في العبارة رقم (6) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين استجابات عينة الدراسة على هذه العبارة، حيث أوضح (71.7 %) من إجمالي عينة الدراسة أنهم "استطاعوا أن يتكيفوا مع البيئة الجديدة"، ويرجع السبب في ذلك إلى أنها بيئة واحدة ومتقاربة مع عاداتهم وتقاليدهم، وأن المعاملة التي يتلقاها النازحون من أفراد المنطقة جيدة. وقد بلغت درجة التحقق لهذه العبارة (2.54)، وهي درجة كبيرة تقع في المستوى المرتفع.

-في العبارة رقم (7) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين استجابات عينة الدراسة على هذه العبارة، حيث أوضح (94.3 %) من إجمالي عينة الدراسة أنه "ظهرت بعض الظواهر السيئة عند بعض أفراد الأسرة، مثل: السرقة، الإدمان، وغيرها"، وقد يرجع ذلك إلى وجود البطالة وعدم حصول بعض الأفراد على عمل مما يسبب بعض المشاكل للأسرة، أو عدم إيفاء رب الأسرة بكل احتياجات أفرادها. وقد بلغت درجة التحقق لهذه العبارة (1.09)، وهي درجة تقع في المستوى المتوسط.

-في العبارة رقم (8) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين استجابات عينة الدراسة على هذه العبارة، حيث أوضح (67.9 %) من إجمالي عينة الدراسة أنه "يتم حل المشكلات داخل المخيم" لوجود إدارة داخل المخيم تقوم بحل المشكلات التي يواجهها النازحون. وقد بلغت درجة التحقق لهذه العبارة (2.64) وهي درجة كبيرة تقع في المستوى المرتفع.

-في العبارة رقم (9) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين استجابات عينة الدراسة على هذه العبارة، حيث أوضح (67.9 %) من إجمالي عينة الدراسة أنه "لم تظهر سلوكيات عنف بين الأبناء"، وبلغت درجة التحقق لهذه العبارة (1.22)، وهي درجة تقع في المستوى المتوسط.

-في العبارة رقم (10) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين استجابات عينة الدراسة على هذه العبارة، حيث أوضح (94.3 %) من إجمالي عينة الدراسة أنه "لم تظهر أي حالات عنف أو سلوكيات ضرب الزوجات». وقد بلغت درجة التحقق لهذه العبارة (1.09) وهي درجة تقع في المستوى المتوسط.

-في العبارة رقم (11) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين استجابات عينة الدراسة على هذه العبارة، حيث أوضح (54.7 %) من إجمالي عينة الدراسة أن "التوتر والقلق يصاحبهم دائمًا"، ويرجع ذلك إلى إحساسهم بعدم الأمان أو لما تعرضوا له أثناء الصراع والهروب من بلدهم والنزوح إلى منطقة أخرى. وقد بلغت درجة التحقق لهذه العبارة (2.30)، وهي درجة كبيرة تقع في المستوى المرتفع.

-في العبارة رقم (12) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين استجابات عينة الدراسة على هذه العبارة، حيث أوضح (64.2 %) من إجمالي عينة الدراسة أن "المستوى الصحي للأبناء قد تدنى". وقد بلغت درجة التحقق لهذه العبارة (2.52)، وهي درجة كبيرة تقع في المستوى المرتفع، وقد يرجع ذلك إلى قلة دخل الأسرة والاعتماد على الأب وإلى كبر حجم الأسرة

فلا يستطيع رب الأسرة أن يلبي طلباتهم المادية فتظهر كثير من المشكلات الصحية، إضافة إلى غلاء الأدوية وارتفاع تكلفة المستشفيات.

-في العبارة رقم (13) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين استجابات عينة الدراسة على هذه العبارة، حيث أوضح (64.2 %) من إجمالي عينة الدراسة أن "المستوى التعليمي للأبناء قد تدنى"، وبلغت درجة التحقق لهذه العبارة (2.56)، وهي درجة كبيرة تقع في المستوى المرتفع، ويرجع ذلك إلى عدم وجود شهادات مدرسية تؤكد دخولهم المدارس أو لعدم قدرة الأسرة على تعليم الأبناء.

-في العبارة رقم (14) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين استجابات عينة الدراسة على هذه العبارة، حيث أوضح (54.7 %) من إجمالي عينة الدراسة أنهم "أحياناً يفضلون العودة إلى مدنهم". وقد بلغت درجة التحقق لهذه العبارة (2.33)، وهي درجة كبيرة تقع في المستوى المرتفع.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- نزح أغلب النازحين إلى محافظة حضرموت بأسرته كاملة حيث بلغت حجم بعض الأسر أكثر من ستة أفراد.

- السبب الأساس للنزوح هو وجود الصراع واستمراره وعدم الشعور بالأمن في موطنهم مما اضطرهم للنزوح.

- أغلب النازحين الموجودين في المخيم من الأفراد البسطاء الذين لم يحظَوا بقدر كافٍ من التعليم أو لم يستكمل تعليمه حيث إن أغلبهم من خريجي التعليم الأساسيً، ومن هنا –حين تقدموا لأعمال- لم يجدوا العمل المناسب الذي يدر عليهم الأجر الكافي وحظوا ببعض الأعمال البسيطة ذات أجر ضعيف لا يكفي لسد احتياجاتهم واحتياجات أسرهم مما دفع ببعض الأبناء للعمل لمساعدة آبائهم.

- تعتمد الأسرة على ما يقدمه المخيم من سلال ومعونات مادية للأفراد بدعم من المنظمات الدولية أو المحلية.

الخدمات التي تقدم للنازحين:

- سلال غذائية شهرية لكل أسرة، إضافة إلى المعونات النقدية في بعض الأحيان، غير أن المعونات التي تُعطى ليست كافية بسبب حجم الأسرة الكبير.

- ضعف توفر الخدمات الأساسية داخل المخيم أحياناً، مثل خدمات المياه والكهرباء؛ فانقطاع المياه يرغم النازحين على شراء مياه للشرب، أما انقطاع الكهرباء فهي حالة سارية على جميع أهل البلد.

- عدم وجود عيادة داخل المخيم.

- وجود ازدحام داخل المخيم مما يفقد الفرد خصوصيته.

- عدم استطاعة بعض الأبناء الذهاب إلى المدرسة لعدم وجود إثبات هوية (الأوراق الثبوتية).

- تهتم إدارة المخيم بنظافة المخيم وبنظامه.

المشكلات التي يواجهها النازحون:

أولاً: المشكلات النفسية:

- افتقار الأسرة إلى المساندة والمساعدة نتيجة عدم الشعور بالأمان.

- صعوبة تقبل البيئة لأنها تختلف عن بيئتهم.

- النزوح المفاجئ -وغير المرتب له- من بيئة إلى أخرى مما صعَّب عملية التكيف وزاد من الأثر النفسي على النازحين.

- الشعور بعدم الرضا لوجوده داخل المخيم وفقدانه للخصوصية.

- الشعور بعدم الرضا لعدم تمكنه من تلبية كل متطلبات أسرته.

- عدم وجود الثقة في المحيطين به مما يسبب له القلق وعدم الأمان.

ثانياً: المشكلات الاجتماعية:

- تعددت المشكلات الاجتماعية للنازحين واتسعت لتشمل كل المفردات السلبية الموجودة في المجتمعات من التفكك الأسري إلى ترمل النساء ويتم الأطفال، والفقر، والحاجة، والجوع، والاستغلال.

- ارتفعت نسبة البطالة بين النازحين، وإذا وجد أحدهم عملا فإنه يعمل في أعمال حرفية بسيطة لا يسد أجرها احتياجات الأسرة.

- لم يستطع الأبناء دخول المدارس لعدم وجود ثبوتية (الأوراق الرسمية)، وهذا قد يكون ناتجاً عن أن الأسرة لم تستطع أخذ جميع أغراضها، لا سيما في المناطق الأشد صراعاً.

- اكتساب بعض الشباب لسلوكيات مما أدي إلى استخدامهم بعض المسكرات والمخدرات أو السرقة... إلخ

- انتشار ظاهرة عمالة الأطفال لدى الكثير من الأسر النازحة لبيع بعض المواد الرخيصة مثل علب المناديل أو مسح السيارات حتى يساعد في دخل الأسرة.

- وجود بعض المعاناة الصحية عند بعض الأسر وعدم مقدرة رب الأسر على علاجها.

ثالثاً: المشكلات الاقتصادية:

- عدم وجود فرص عمل مناسبة مما يجعل رب الأسرة يعمل في أعمال متدنية الأجر.
- قلة الأجر اليومي للفرد، وهذا يسبب مشكلات مع الأسرة نتيجة لعجز رب الأسرة عن توفير الحاجات اليومية لأسرته.
- عدم الاستقرار المادي للنازح يجعله يشعر بالانزعاج.

الآثار التي يتركها الصراع على النازحين:

- زيادة نسبة الفقر وانتشار ظاهرة البطالة في المناطق المستضيفة للنازحين، وانتشار ظواهر سلبية أخرى مثل التسول والسرقة والاختطاف وغيرها.
- إن زيادة أعداد النازحين في بعض المحافظات التي نزحوا إليها سيؤدي حتماً إلى زيادة الطلب على السكن في هذه المحافظات ومن ثم يرتفع إيجار المساكن وأسعارها، فضلاً عن انتشار ظاهرة العشوائيات والتجاوز على الأملاك العامة واستغلالها من بعض الأسر النازحة في ظل عدم قدرة الدولة على حل المشكلة الرئيسة.
- ظهور بعض السلوكيات السيئة لدى العديد من النازحين منها السرقة، والإدمان، وضرب الزوجات... إلخ.
- يصاحب التوتر والقلق النازح دائماً، لعدم إحساسه بالأمان ولطول فترة النزوح.
- عدم قدرة الأطفال على استكمال تعليمهم مما يؤدى إلى تدني المستوى التعليمي لدى الكثيرين منهم.
- تدني المستوى الصحي لأفراد أسر النازحين.

المراجـــــع:

1- الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين، صادر في يناير 2021.
2- إحصائيات الوحدة التنفيذية للنازحين، صادر في يناير 2021.
3- الحنشي، سميحة عبود (2021): الخدمات الأساسية، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل بعنوان « تعزيز دور المرأة في عمليات صنع القرار على المستوى المحلي من أجل تعزيز التعايش السلمي في اليمن «، المكلا – حضرموت، 4-3 مارس 2021، مؤسسة الأمل الثقافية الاجتماعية النسوية، بتمويل من الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية (BMZ) والاتحاد الأوروبي (EU).
4- العيدروس، مريم سقاف (2021): الخدمات الأساسية، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل بعنوان « تعزيز دور المرأة في عمليات صنع القرار على المستوى المحلي من أجل تعزيز التعايش السلمي في اليمن " المكلا – حضرموت 4-3 مارس 2021، مؤسسة الأمل الثقافية الاجتماعية النسوية، بتمويل من الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية (BMZ) والاتحاد الأوروبي (EU).
5- إدلبي، عمر والحسين، محمود (2020م): أبعاد الآثار الاجتماعية والنفسية للنزوح السوري، (https://horrya.net/archives/131715).
6 – المنظمة الدولية للهجرة(2020): تقرير عن الوضع القائم يناير (2020).
7 – تقرير عن وضع النازحين في اليمن خلال الحرب موثق بالأرقام (2020م): (https://almethaqnews.com/news41120.htm).
8 – كلستر الصحة، محور حضرموت، تدخلات الشركاء، 2020.
9 – عباس، مروج مظهر (2019): الإرهاب والنزوح الداخلي في العراق (دراسة ميدانية في محافظة بغداد)، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
10 – أحمد، حيدر آدم عبد الله (2019): الآثار الاجتماعية السالبة للنزوح بمعسكرات دارفور: (دارسة حالة للنازحين بمعسكر كلمة، جنوب دارفور)، دراسة ماجستير في علم الاجتماع، كلية الدارسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
11 – الفلاحي، حميد كردي عبد العزيز (2019): محددات الاندماج الاجتماعي للنازحين قسراً إلى إقليم كردستان – أربيل نموذجاً، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد 1.
12 – التقرير الشامل للتقييم متعدد القطاعات للمواقع، تنفيذ: Multi-Cluster Location Assessment، للعام 2019.
13 – خطة الاستجابة الإنسانية (يناير- ديسمبر 2019): مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.
14 – التقرير الشامل للتقييم متعدد القطاعات للمواقع، تنفيذ: Multi-Cluster Location Assessment، للعام 2017.
15- الأمم المتحدة (2019): تقرير صادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، (https://news.un.org/ar/story/2019/4)

16 – سلمان، هيثم عبد الله وفرج، سكنه جهيه (2017): الآثار الاقتصادية للنزوح السكاني في العراق: الأسباب والمعالجات، مركز دراسات البصرة والخليج العربي.
17 –خمس، نبراس طه، وعطية، سميرة حسن (2017): ظاهرة النزوح في العراق: دراسة ميدانية لمشكلات نازحي محافظة نينوى إلى ميسان نموذجًا، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، العدد 5، المجلد 42، لسنة 2017م–1429هـ.
18 – هيغل، لهيب (2016): أزمة النزوح في العراق: الأمن والحماية، مركز سيسفاير لحقوق المدنيين والمجموعة الدولية لحقوق الأقليات، الاتحاد الأوروبي، آذار/ مارس 2016م.
19 – http://minorityrights.org/wp-content/uploads/2016/04/CEASEFIRE-report
20 – مؤسسة تنمية القيادات الشابة بالتعاون مع منظمة اليونيسف (2016): مسح الزواج.
21– إحصائيات اللجنة العليا للإغاثة، محافظة حضرموت، 2015.
22 – جعفر، غادة علي هادي (2015): أثر النزوح في المرونة الإيجابية لدى المراهقين النازحين وأقرانهم غير النازحين، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 24 / كانون أول.
23– الشميري، عماد مطير خليف (2015): نزوح السكان دراسة تفصيلية شاملة، ط 1، ج2، بدون دار نشر، بغداد.
24– الثور، صبرية والآنسي، طارق (2013م): دراسة المعارف والاتجاهات لقضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الإنجابية في المحافظات (إب، حضرموت، الحديدة، أبين، لحج)، اليمن.
25– الشميري، عماد مطير خليف (2011): جغرافية السكان: الأسس والأركان وفي التطبيق، ط1، دار الكتب الوطنية، طرابلس.
26– الصادق، أميرة مصطفى (2009): الآثار النفسية والاجتماعية للحرب في دارفور كما يدركها طلاب دارفور في الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير في علم النفس منشورة، جامعة الخرطوم.
27– العوادي، أحمد محمد على جابر (2009): إشكالية ظاهرة النزوح في بغداد وأبعادها المستقبلية، جامعة بغداد، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية.
28– الإسكوا (2009م): الاتجاهات السائدة في أثناء النزاعات والتداعيات الاجتماعية والاقتصادية للنزوح واللجوء في منطقة الإسكوا، العدد (1)، الأمم المتحدة نيويورك.
29– الأمم المتحدة (2008): الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث، إصدار المنشورات العامة.
30– جركوج، (2007م): النزوح وإفرازاته في المجتمع، رسالة ماجستير، جامعة النيلين.
31– الدياسطي، رفيف محمد (2007): الهجرة الخارجية الوافدة وأثرها على سكان مدينة أوباري، قسم الجغرافيا، جامعة الكويت، مطابع المجموعة الدولية، الطبعة الأولى.
32– عبد الله، جميل عبد الله (2007): اللاجئون الفلسطينيون والمشاكل التي تواجههم داخل المعسكرات، رسالة ماجستير، جامعة جوبا.
33– لبيب، علي (2004): قاموس الجغرافيا (عربي–فرنسي–إنجليزي)، الدار العربية للعلوم، ط1، بيروت، لبنان.
34– كافي، جلال تاور (2001): أسباب الحرب الأهلية في جبال النوبة وأثرها في الفترة من 1995م–1997م، رسالة دكتوراه دراسات السلم، جامعة جوبا.

35- القصير، عبد القادر (1992): الهجرة من الريف إلى المدن في المغرب العربي، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت.
36- سليمان، عبد العظيم وحسن الأمين (1992): الحروب إلى الهامش وقضايا النزوح والنازحين في السودان، جامعة أفريقيا العالمية، السودان.
37- إسماعيل، أحمد على (1989): أسس علم الاجتماع وتطبيقاته، الطبعة الأولى، القاهرة.
38- حمادي، على يونس (1985): مبادئ علم الديموغرافيا، دار السكان، مطابع جامعة الموصل.
39- الرازي، أحمد بن زكريا القزويني، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (1979): معجم مقاييس اللغة، ج5، دار الفكر، بيروت.
40- الفراهيدي (د.ت): معجم العين، تحقيق: مهدي المخرومي وإبراهيم السامرائي، ج3، مكتبة الهلال، العراق.
41- الحسن، عبد الرحمن محمد(2013): أثر الحروب على الأمن الصحي للأطفال: السودان نموذجًا (https://www.researchgate.net/publication/326380495__athr__alhrwb__ly__alamn__alshy__llatfal__alswdan__nmwdhja)
42- مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (د.ت): وحدة إعلام مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، ورشة عمل عن الآثار الاجتماعية والنفسية لظاهرة النزوح في العراق.
43- الحديد، حنان (2021)، آثار الحروب على الإنسان: . (https://hyatoky.com)
44- الحرب وأثرها النفسي على أفراد المجتمع:
(https://www.enabbaladi.net/archives/3322#ixzz6w0KqDDns).
45- وزارة الهجرة والمهجرين بغداد (د. ت): التقرير الفعلي عن النازحين والمرحلين في 15 محافظة.
46- تقرير الأمم المتحدة: ارتفاع عدد النازحين في اليمن إلى أكثر من (3) ملايين . (https://news.un.org/ar/story/2016/08/258242)
47- خشافة، أمجد (2015): اليمن.. الفقر والحرب يفتكان بأهلها:
(https://www.albayan.co.uk/Article2.aspx?id=4708).
48- النازحون داخل بلدانهم (الاستجابة الإنسانية لاحتياجات النازحين داخل بلدانهم في حالات النزاع المسلحة). https://news.un.org/ar/story/2019/4
49 - http://www.alwahamag.com/?act=artc&id=1234

ملحق رقم (1)

أداة البحث

النازحون في حضرموت المشكلات والآثار

أولًا: البيانات الأولية عن عينة البحث:

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2 -العمر: أقل من 20 ☐ من 21-30 ☐

31 -40 ☐ 41-وأكثر ☐

3- الحالة الاجتماعية:

أعزب ☐ متزوج ☐ أرمل ☐ مطلق ☐

4-عدد أفراد الأسرة:

☐ عدد الذكور ☐ الإناث ☐

5-المستوى التعليمي:

يقرأ ويكتب ☐ تعليم اساسي ☐ ثانوي ☐

تعليم متوسط ☐ جامعي ☐ فوق الجامعي ☐

6-نوع المهنة التي كنت تزاولها قبل النزوح:

موظف حكومي ☐ عمل خاص ☐ حرفي ☐

مغترب ☐ موظف شركات خاصة ☐ بدون عمل ☐

7-نوع المهنة الحالية:

موظف حكومي ☐ عمل خاص ☐ حرفي ☐

مغترب ☐ موظف شركات خاصة ☐ بدون عمل

8-سبب النزوح:

الحرب ☐ عدم الإحساس بالأمن ☐

إيجاد عمل أفضل ☐ أخرى تذكر ☐

9-الدخل الشهري:

أقل من 30000 ريال ☐ 40000-50000 ☐ 60000 فأكثر ☐

1-نوع السكن:

مخيم	سكن أرضي	شقة	أخرى تذكر

ثالثا: بيانات عن التكوين الأسري:

م	الاسم بالكامل	السن	صلة القرابة	الحالة			المهنة	مكان العمل	الدخل الشهري
				الاجتماعية	التعليمية	الصحية			
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

يدرج جميع الأبناء المقيمين مع رب الأسرة في معيشة مشتركة واحدة.

الخدمات التي تقدم للنازحين:

م	العبارات	نعم	أحيانا	لا
1	تقديم خيمه لكل أسرة			
2	تقديم غرفة لكل أسرة			
3	تقديم معونات شهرية للأسرة على شكل سلال غذائية			
4	تقديم معونات شهرية للأسرة على شكل مبالغ نقدية			
5	المعونات التي تعطى لا تكفي			
6	خدمات الكهرباء متوفرة في المخيم			
5	يوجد عيادة صحية داخل المخيم			
6	انعدام المياه الصالحة للشرب			
7	شراء المياه بأسعار باهظة			
8	تضرر السكن عند سقوط الامطار			
9	يوجد خدمات تعليمية للأبناء			
10	توفر لي عملي بسهولة			
11	لا يوجد ازدحام داخل المخيم			
12	هناك اهتمام من قبل إدارة المخيم بنظافة ونظام المخيم			

المشكلات التي يواجهها النازح داخل المخيم:

م	العبارات	نعم	أحيانا	لا
1	تفتقر أسرتي للمساعدة والمساندة			
2	أشعر بالانزعاج من تغيير سكني			
3	أعجز عن توفير الحاجات اليومية لأسرتي			
4	أفتقد الخصوصية في المخيم			
5	أعمل في أعمال متدنية الأجر			
6	أعاني من قلة الدخل التي تجعلني لا أستطيع تلبية أغلب احتياجاتي واحتياجات أسرتي			
7	أتضايق من نظرة الآخرين لي بسبب وضعي الحالي			
8	أعاني من ضيق لوجودي مع أكثر من أسرة داخل غرفة واحدة			
9	أعاني من وقت الفراغ بسبب كوني عاطلاً عن العمل			
10	عدم وجود شهادات ثبوتية للأبناء			
11	عدم انتساب الأبناء للمدارس			
12	الشعور بالانزعاج من عدم الاستقرار المادي			
13	تنتابني مشاعر الحزن بسبب وضعي الحالي			
15	يساعدني أبناء المنطقة التي أسكن فيها في كثير من الأحيان			
16	أعاني من مشاكل صحية أنا وأسرتي			
17	أقلق كثيراً على أسرتي من وضعنا الحالي			
18	نعاني من انقطاع الكهرباء بشكل مستمر			
19	أتجنب إقامة صداقات جديدة مع أبناء المنطقة خوفًا من المشاكل			

الآثار التي يواجهها النازح داخل المخيم:

م	العبارات	نعم	أحيانا	لا
1	أثر المخيم على عاداتي وتقاليدي			
2	ليس لدينا الكثير من الأصدقاء الذين يتعاطفون معنا			
3	هناك مشاركات اجتماعية بيني وبين الأفراد داخل المخيم			
4	كثرة الخلافات الاسرية بعد النزوح			
5	تمت بعض المصاهرة داخل المخيم			
6	استطعت أن أتكيف مع البيئة الجديدة			
7	ظهرت في بعض أفراد أسرتي بعض الظواهر السيئة مثل السرقة – الإدمان --- الخ			
8	يتم حل المشكلات داخل المخيم			
9	ظهرت سلوكيات العنف بين الأبناء			
10	ظهرت سلوكيات ضرب الزوجات			
11	التوتر والقلق دائمًا مصاحبنا			
12	تدني المستوى الصحي للأبناء			
13	تدني المستوى التعليمي للأبناء			
14	أحب أن أعود الى موطني			

www. yemeninformation.org
البريد الإلكتروني: YIC@ yemeninformation.org
مكتب صنعاء: 967-1-216282 - مكتب عدن: 772415913 - مكتب إب: 04-426502